

الشخصية الاحتفاظية وعلاقتها بالبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. علي عبد الكاظم عجة / كلية التربية / جامعة واسط

أ.م.د. عدنان علي حمزة الندوي / كلية الآداب / العراقية

ملخص البحث

من بين المشكلات المطروحة على طاولة البحث عالمياً في مجال الصحة النفسية هي جملة أعراض تتخذ نمطاً يمكن وصفه بالتحفظ أو الاحتفاظ، ويؤكد الخبراء إنه يؤلف مشكلة بكل ما في الكلمة من معنى. ورغم الصعوبات التي يواجهها الخبراء في تنقية التشخيص بهذا النمط من الشخصية اللاسوية، كونه يأتي مشوباً ببعض الأعراض التي تحدث خطأ مع أنماط شخصية معتلة أخرى كالتجنيبية والقلقة، لعل أبرزها الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والعزلة والإنغلاق على الذات. لكنهم نجحوا أخيراً في إتمام محكات تشخيصه بشكل واضح، فضلاً عن تحديد التبعات السلبية الناجمة عنه بشتى مجالات الحياة الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية والأمنية. وفي البيئة العراقية نلاحظ عدد من تلك المظاهر الموصوفة آنفاً والدالة على نمط الاحتفاظ هذا، فمظاهر مثل التخلي عن الواجب، والتواصل عن المسؤولية واللقاء التبعية على الآخرين، والأناية المرضية، والتمركز على الذات، وإفتراس سوء الظن بالآخر أصبحت معالم سائدة إلى حد ما في البيئة العراقية، فضلاً عما يمكن رصد أيضاً من ضعف في التأثير العاطفي بعد أن كان المجتمع العراقي من أكثر شعوب الأرض وجدانية وتفاعل جعله يحافظ على لحمته الاجتماعية لآلاف السنين، أصبح يعاني زعزعة في الروابط العائلية والتواصل الاجتماعي ودفء العلاقات العاطفية، والتي هي خاصية تعد برأي غالبية علماء النفس أهم ما يميز الإنسان ككائن وجداني اجتماعي. لذا فإن البحث الحالي يأتي كمحاولة للتقرب من هذا النمط الشخصي اللاسوي في البيئة العراقية، وفيما إذا كان لنمط الشخصية الاحتفاظية علاقة بالبرود العاطفي أم لا، وما طبيعة تلك العلاقة إن وجدت؟.

مجتمع البحث وعينته: تم اختيار عينة بالاسلوب العشوائي الطبقي ذات الاختيار المتساوي بلغت (٩٦) طالباً وطالبة، من مجتمع البحث البالغ (١٣٨٨٩) طالباً وطالبة، والممثل لطلبة جامعة واسط بكافة كلياتها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وتم اختيار (٤) كليات (٢) منها علمية تمثلت بكليتي الزراعة والهندسة، و(٢) إنسانية كليتي الآداب والتربية، بواقع (٢٤) طالب لكل كلية، و(٦) طلاب لكل مرحلة، وبعدها متساوي من الذكور والإناث.

الأدوات: تم بناء مقياسين أحدهما للشخصية الاحتفاظية بـ(٢١) فقرة، وآخر للبرود العاطفي بـ(١٨) فقرة، واستخرج الباحثان معظم المؤشرات السيكومترية الأساسية لهما تمثلت بـ: الصدق بمؤشرين الظاهري والبناء، فضلاً عن القوة التمييزية والاتساق الداخلي، إضافة إلى الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ.

الوسائل الإحصائية: كما استعمل الباحثان وسائل إحصائية عدة تمثلت بـ: معامل الاتفاق لاستخراج صلاحية الفقرات للمقياس (الصدق الظاهري). فضلاً عن معامل ارتباط حاصل ضرب العزوم (بيرسون)، والاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، إضافة لاختبار تحليل التباين التائي.

وقد توصل الباحثان إلى جملة من النتائج تمثلت بـ:

- ١- ليس هناك فروق ذات دلالة لدى طلبة جامعة واسط والمجتمع عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩٥) في مظاهر الشخصية الاحتفاظية، ولكن بدلالة الوسط الحسابي ومقارنته بالمعيار المحدد من قبل جامعة أركنساس ٢٠١٣ حول اكتساب التشخيص بنمط الاحتفاظ، فإن العينة تدل على تلك المظاهر بنسبة معينة.
- ٢- ليس هناك فروق ذات دلالة بين أفراد العينة والمجتمع عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩٥)، بدرجة البرود العاطفي، ولا تعكس مظاهر دالة على وجود تلك الحالة لدى عينة البحث.
- ٣- هناك علاقة طردية معتدلة نسبياً بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي بدلالة معامل ارتباط بيرسون والبالغ (٠,٥٤).
- ٤- بينت قيمة شيفيه إن هناك دلالة عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩٥) ولصالح الإناث بكونهم أكثر ميلاً للنمط الاحتفاظي من الذكور.
- ٥- كما أظهرت قيمة شيفيه إن هناك دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الإناث أيضاً بكونهم أقل استثارة وجدانية من الذكور.
- ٦- كما أظهرت قيمة شيفيه بأن هناك دلالة عند مستوى (٠,٠٥)، ولصالح ذوي التخصص العلمي بكونهم أكثر ميلاً للنمط الشخصي الاحتفاظي من نظرائهم في التخصص الأدبي.
- ٧- كما بينت قيمة شيفيه بأن ليس هناك دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ما يعني ليس هناك فروق في البرود العاطفي بين الأفراد من ذوي الاتجاه العلمي أو الإنساني.

وقد اتفقت معظم الدراسات مع النتائج أعلاه، واختلفت في البعض منها.

كما استنتج الباحثان في ضوء النتائج جملة استنتاجات منها:

- ١- إن هناك مظاهر تشير إلى وجود الشخصية من النمط الاحتفاظي في المجتمع العراقي.
 - ٢- إن كثرة التعرض للظروف الصدمية جعلت البرود تجاه التفاعل وضعف التحسس بالمواقف والمثيرات واحد من المظاهر الملحوظة في البيئة العراقية.
 - ٣- هناك علاقة نسبية بين مظاهر النمط الاحتفاظي وضعف الاهتمام بالموضوعات الوجدانية والعاطفية.
- كما إقترح الباحثان عدة مقترحات منها:

القيام بدراسات لاحقة تتناول متغيرات نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالحرمان الوجداني، الوعي الاجتماعي، تعاطي المخدرات، والتأثر بالنموذج العاطفي. ومتغيرات الديموغرافية مثل: (العمر، التحصيل الدراسي، نمط السكن(ريف، مدينة)، المستوى المعاشي).

وتقدم الباحثان أيضاً بعدة توصيات منها:

- ١- رئاسة الوزراء تأسيس لجنة من تخصصات عدة اختصاص علم نفس الشخصية والصحة النفسية وأطباء نفسانيون، وتخصصيون اجتماعيون تتولى وضع خطط وبرامج لإعادة التأهيل النفسي والمجمعي في جميع أنحاء البلد.
- ٢- وزارة التعليم العالي الإيعاز إلى الجامعات بضرورة فتح مراكز للاستشارات النفسية تزاوّل مهامها في معالجة الأفراد الذين يعانون من صعوبات نفسية ويحتاجون للاستشارة وفقاً للأساليب العلمية المعتمدة في هذا الميدان، فضلاً عن كونها جهة استشارية للجامعة بكافة هيئاتها وتشكيلاتها الأكاديمية بما يتصل بالشأن النفسي.

Research Summary

Among the problems at hand on the table globally in the field of mental health are among the symptoms take a pattern can be described as conservative or retain, and experts confirms that compose the problem with all sense of the word. Despite the difficulties faced by the experts in the diagnosis purification of this type of abnormal personality, being tainted comes with some symptoms that occur confusion with other as avoidance and anxious personality styles, most notably the withdrawal from social situations, isolation and turning inward. But they finally succeeded in completing Criteria diagnosed clearly, as well as identifying the negative consequences resulting from it in various areas of health, psychological, social, economic, political, legal and security of life. In the Iraqi environment noticed a number of those features described above and function on the pattern of this retention, that appearances such as the abandonment of duty, and absolve themselves of responsibility, Blaming mistakes on others, selfishness feelings, and concentration on the self, and the assumption of mistrust of others became explain observes to some extent in the Iraqi environment , as well as can also be monitored from the weakness in the emotional ability after it was Iraqi society of the most peoples of the earth, and emotional and interaction make it maintains social cohesion for thousands of years, it has become suffers destabilize the family ties and social networking and the warmth of romantic relationships, which are the property is the opinion of the majority of psychologists what distinguishes human beings and social sentimental. Therefore, the current research comes an attempt to get closer to this abnormal personality style in the Iraqi environment, whether conservative personal style at related with emotional insensitivity or not, and what the nature of that relationship, if its found?.

The Research Society and Sample

Was selected sample-style random class with equal choice of (96) students, from the research community's (13889) students, and the Representative of the students and the University of Wasit in all colleges for teaching Year 2015-2016, was chosen (4) colleges (2) of which scientific consisted agriculture, engineering colleges, and (2) a humanitarian colleges of Arts and Education, of which 24 students per college, and (6) students for each phase, and an equal number of males and females.

Measurements

Was built two scales, one for conservative personality type (21) items, and another emotional insensitivity with (18) items, and researchers proceeded most indicators of basic psychometric them represented by: Validity by two type Appearance and construction, as well as the discrimination and internal consistency, as well as reliability in two ways: test- retest and Alpha Cronbach.

Statistical methods

The researchers used a statistical instruments of several represented by: coefficient of agreement for the validity of the paragraphs of the scale (appearance validity). As well as the correlation coefficient (Pearson), t- testing to sample one, but two independent samples, in addition to test two-way analysis of variance.

The researchers arrive at a set of results represented by:

- 1- There is no significant differences among the sample and society members at level (0.05), the degree of freedom (95) in conservative personality appearances type, but in terms of the mean, compared to the standard specified by the University of Arkansas in 2013 about the acquisition of diagnostics to conservative type, the sample It indicates that a certain percentage appearances.
- 2- There is no significant between the sample and society members at a level differences (0.05), the degree of freedom (95), a degree of emotional weakness, and do not reflect the manifestations of a function of the existence of such a situation among a sample research.
- 3- There is a direct correlation between the relatively moderate conservative personal style and emotional insensitivity in terms of the Pearson correlation coefficient of (0,54).
- 4- The value of shefih shown that there are significant at the level (0.50), the degree of freedom (95) in favor of females to being more inclined to conservative type from male.
- 5- As the value of shefih showed that there are significant at the level of (0.05) in favor of females also to being less emotional excitability from male.
- 6- The value shefih showed that there are significant at the level (0.50), and in favor with the scientific specialization of being more inclined to pattern Profile conservative than their peers in the humanitarian specialty.
- 7- Also showed the value of shefih that there is no significant when the level (0.05), which means there are no differences in the emotional coldness between individuals with scientific or humanitarian direction.

Most studies have been agreed with the above results, and differed in some of them.

The researchers also concluded that in the light of the results multiples of conclusions, including.

- 1- There are many aspects refers to the presence of conservative type in Iraqi society.
- 2- Too much exposure to the traumatic circumstances made coldness toward interaction and weak social situations and stimuli of the manifestations observed in the Iraqi environment.
- 3- There is a relative relationship between the appearance conservative style and attention to the subjects sentimental and emotional.

The researchers also suggested several proposals, including:

1- Do survey studies on the type of conservative and emotional weakness and a number of psychological and social variables such as the deprivation of emotional, social awareness, drug abuse, and emotional effective with modeling variables. Demographic variables such as : (age, educational level, housing type (rural, city), level of living.

It also provides researchers with several advises, including:

1-The ministers presidency to make decision by collective a committee of multi specializations of psychology and mental health, psychiatrists, and social workers for developing plans and programs of psychosocial and community-based rehabilitation in all parts of the country.

2-The Ministry of Higher Education to instruct the universities need to open centers for Psychological Consulting engaged in tasks in the treatment of individuals suffering from psychological difficulties and the need for consultation in accordance with the approved scientific methods in this field.

١- الإطار العام للبحث

أ- مشكلة البحث وأهميته

صدر مؤخراً تياراً من البحوث في الميادين النفسية السريرية ألفت الانتباه إلى قضايا عميقة في الكيان النفسي كانت في الظلّ إلا للباحث النفسي الحدق، من تلك المشكلات المطروحة على طاولة البحث عالمياً خصوصاً في مجال الصحة النفسية هي جملة أعراض تتخذ نمطاً يمكن وصفه بالتحفظ أو الإحتفاظ، ويؤكد الخبراء إن هذا النمط يؤلف مشكلة بكل ما في الكلمة من معنى. وعلى الرغم الصعوبات التي يواجهها خبراء الصحة النفسية في تنقية التشخيص بهذا النمط من الشخصية اللاسوية الذي قد يأتي مشوباً ببعض الأعراض التي تحدث خطأ مع أنماط شخصية معتلة أخرى كالتجنبية والقلقة، لعلّ أبرزها الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والعزلة والإنغلاق على الذات. بيداً إنهم نجحوا أخيراً في إتمام محكات تشخيصه بشكل واضح، فضلاً عن تحديد التبعات السلبية الناجمة عنه في شتى مجالات الحياة الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية والأمنية (فرج، ٢٠١٢، ص ١١٤).

فعلى الصعيد الصحي تفيد المصادر الطبية إن مجموعة من الأفراد ممن يعانون حالات مرضية صحية بسبب نفسي لعضوي PsychoSomatic ظهرَ بعد الفحص باستخدام عدد من مقاييس الشخصية إنها توصف بالاحتفاظية والتمركز حول الذات، وكانت أعراضهم البدنية تتركز في اضطرابات القلب وصعوبة التنفس وتهيج القولون وقرح المعدة والأمعاء وعسر الهضم (الحميري، ٢٠١٠، ص ٢١١). كما يحدد المختصين معالم وأعراض ذلك النمط من الشخصية الموصوف بالاحتفاظ ب: الأناية العالية، وضعف التأثر العاطفي، وإفتراس السوء بالآخرين، والتشاؤم، والرتابة وملازمة المكان، والتعلق بما موجود وعدم الرغبة بالتجديد، والإهمال واللامبالاة، وصعوبة تقبل الآخرين، والتصلب الفكري، وعدم الاكتراث بحقوق الآخرين، والبخل المدقع، وضعف التفاعل الاجتماعي، وغياب المسؤولية والتخلي عن الآخرين.... إلخ. وبذلك فإن هذا النمط يعد مشكلة بحد ذاته كونه أحد أنماط الشخصية اللاسوية، وما يترتب عليه من تبعات سلبية للفرد المصاب به ومحيطه الأسري والاجتماعي، مادعى إلى تضمينه ضمن قائمة أنماط الشخصية المضطربة في أدلة تشخيص الاضطرابات النفسية العالمية الصادرة حديثاً، فضلاً عن مصادر الطب النفسي وعلم النفس المرضي الصادرة مؤخراً (الجادري، ٢٠٠٨، ص ١١). ويشير الباحثين إن الأوصاف سابقة الذكر لهذا النمط الشخصي المعتل تمت مراجعتها مراراً وإعادة فحص شملت عينات واسعة من المجتمعات، فضلاً عن مراجعي العيادات النفسية عبر العالم. حتى خلصوا إلى إدراجه ضمن قائمة اضطرابات الشخصية، ناهيك عن تهيئة مراكز المعالجة النفسية لأساليب وتكنيكات حديثة لمساعدة الأفراد الموصوفين به لما يعانون من صعوبات في التوافق مع أنفسهم، ومع محيطهم الاجتماعي وتقبل الآخرين لهم، وما يتسبب من مشكلات لذويهم والواقعين تحت سلطتهم في البيت والعمل، وبالتالي

سنكون أزاء دائرة يتزايد عددها وتتسع أطرافها تعاني الشلل والإحباط نتيجة سلوك فرد واحد موسوم بالاحتفاظية (عكاشة، ٢٠٠١، ص ٥١).

وما تعرضه ذات المصادر من مشكلات إقتصادية يتسبب بها هذا النمط الشخصي اللاسوي قد لا يقل شأنًا، ذلك إن أحد خبراء الاقتصاد العالميين في السويد وجدَّ إنَّ الكساد وضعف السيولة النقدية ناجم عن تيار من الأفراد يحتفظون بودائعهم في البيت، فضلاً عن ضعفهم في شراء السلع الحديثة واحتفاظهم بالديهم رغم قدمها وردائتها، وهو ما أكدته دراسات لاحقة في تراجع الاقتصاد العالمي، ويتعاطم هذا التأثير إن كان مثل هؤلاء الأفراد المتحفظين الرتيبين على رأس العمل وإدارة الشركات، ويتابع ذات الخبير بقوله "إنه السبب الأكثر تأثيراً في ركود الاقتصاد، وما قد يكون غائباً أو بعيداً عن أنظار الخبراء والمسؤولين، رغم تأثيره وخطورته.... إنه العامل الإنساني المريض بالتحفظ وقلق المستقبل" (الجاف، ١٩٩٩، ص ٤٤).

وعلى الصعيد السياسي يؤكد المختصين بالشأن النفسي إن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي تلاحظ في معظم بلدان العالم اليوم يعود السبب فيها إلى غياب الانسجام والتفاعل بين الحكومات ومجتمعاتها، وإن السبب الجوهري يكمن في مشكلة نفسية عميقة مفادها: الروح الأنانية والتعصب وضيق النظرة والخوف من التغيير (الباز، ٢٠١٤، ص ٢٠). ورغم إن الباحثين النفسانيين والاجتماعيين في الميدان العربي لم يجروا دراسات وبحوث توثق هذا النمط من الشخصية ومدى وجوده وإشكاليته في المجتمعات العربية، غير إن ملاحظتنا لظاهرة مايسمى بـ الربيع العربي وبخبرتنا المتواضعة في الميدان النفسي قد توفر للقاري فهم أعمق للشخصية العربية، فبعد تحفظٍ طويل دام لقرون من القهر والحرمان تحت نير أنظمة مستبدة لم يأتي رد فعل الشعوب هادفاً وبناءً، بل كان هستيرياً مدمراً ألحق الخراب بالمنشآت والمؤسسات لدرجة تعادل إن لم تكن تفوق ماخسرتة تلك الشعوب من تروا مادية وبشرية في ظل أنظمتها الجائرة، وهو يعكس حالة من العدائية موجهة للذات قبل السلطة، وإذا كانت الحرية بحسب المنظور الحديث تكبد هذا الحجم من المشكلات والتبعات فهي لن تحقق ما يصبوا إليه طالبوها، لذا هي ليست سوى تنفيس للكبت النفسي وتفريغ للشحن الوجداني نتيجة القهر التي عانتها تلك الشعوب لعقود، إنه صدى لضعف الشعور بالمسؤولية والتشظي العاطفي واختلال السلوك (الشمري، ٢٠١٥، ص ٦).

وعراقياً نجد مثيل لذلك الاختلال ولكن على الوجهة الأخرى المعاكسة للهستيريا الانفعالية والاندفاع الثوري غير المنظم، إذ يمثل نمط التحفظ بأوضح صورته، فمظاهر التخلي عن الواجب، والتنصل عن المسؤولية وإلقاء التبعة على الآخرين، والأنانية المرضية، والتمركز على الذات، وإفتراس سوء الظن بالآخر أصبحت معالم سائدة إلى حد ما في البيئة العراقية، فضلاً عما يمكن رصده أيضاً من ضعف في التأثير العاطفي بعد أن كان المجتمع العراقي من أكثر شعوب الأرض وجدانية وتفاعل جعله يحافظ على لحمته الاجتماعية لآلاف السنين، إن هذا الضعف الطارئ على النفسية العراقية أسهم في زعزعة الروابط العائلية والتواصل الاجتماعي ودفء العلاقات العاطفية في هذا المجتمع، والتي هي خاصية تعد برأي غالبية علماء النفس ومنهم الاجتماعيين بالخصوص أهم ما يميز الإنسان ككائن وجداني اجتماعي. لذا فإن البحث الحالي يأتي كمحاولة للتقرب من هذا السلوك في البيئة العراقية، وفيما إذا كان لنمط الشخصية الاحتفاظية علاقة بالبرود العاطفي أم لا، وما طبيعة تلك العلاقة إن وجدت؟.

ب- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مايلي:-

- ١- مستوى وجود نمط الشخصية الاحتفاظية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- مستوى وجود البرود العاطفي لدى طلبة الجامعة.

- ٣- العلاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- العلاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة على وفق النوع (ذكر، أنثى).
- ٥- العلاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص (علمي، أدبي).
- ج- **حدود البحث:** كما تحدد البحث الحالي بمايلي:-

- ١- المتغيرات النفسية الشخصية اللاتوافقية كل من نمط الشخصية الإحتفاظية والبرود العاطفي.
- ٢- عينة من طلبة جامعة واسط بلغت (٩٦)، (ذو ث)، تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث البالغ (١٣٨٨٩)، والذي يمثل جميع طلبة جامعة واسط، للدراسة الصباحية، من (١٥) كلية، (٩) علمية، و(٦) إنسانية.
- ٣- للفترة من ٢٠١٧/١/١، ولغاية ٢٠١٧/٢/٣٠.

د- **تحديد المصطلحات**

أولاً- **نمط الشخصية الإحتفاظية:** لعل أنماط الشخصية بين أكثر المصطلحات تناوياً من قبل الباحثين والعلماء في ميدان علم النفس عموماً، وفي ميداني الشخصية، وعلم النفس السريري، أي الشخصية بنوعها السوية واللاسوية، مما أنتج جملة من التعاريف لأنماط الشخصية المختلفة ومنها الشخصية الإحتفاظية، ونورد منها مايلي:

١- عرف أيزنك ١٩٦٨، النمط الإحتفاظي بأنه: ذلك النمط من الأشخاص الذين تسود عليهم سمات يمكن وصفها بالتحفظ أو الإحتفاظ، كالعزلة ومحدودية العلاقات، والتدقيق الزائد في الأمور، والتأثر العالي بالأحداث والوقوف عنها، والتشبث بالماضي، والاستقرار عند وضع معين من دون رغبة بالتغيير، والتحفظ بالقول والفعل، وتجنب المبادرة والحضور، والصعوبة في قبول الآخرين بسهولة وتكوين العلاقات، ومقاومة التدخل في شؤون الآخرين وبالعكس، والتفكير الزائد بعواقب الأمور، وروحية الشك وتفسير المواقف بسلبية، وصعوبة تقبل أخطاء الآخرين، والتعنت وصعوبة التسامح والمطوالة في الخصام، وتنعكس تلك المظاهر على سلوك الشخص المتحفظ في مجمل سلوكه وتعاملاته بمعظم جوانب حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية (Eyzinck, 1968, P.67).

٢- كما عرفه أريك فروم ١٩٦١ بأنه: ذلك البعد الذي يغلب على الفرد فيه مظاهر الانسحاب من الأنشطة الإجتماعية وتسود فيه سلوكيات الاستئثار وحب التملك، وخرن الأشياء والتحفظ عليها حتى مع ضعف قيمتها وتلفها بسبب الزمن، وكذلك كبح العواطف وتجنب إعطاءها، وحب الأنا والانغلاق على الذات كرد فعل للقلق والفكرة من زحف الآخرين عليه وأخذهم مما لديه، وذلك يعكس وجهاً مرضياً للحرية الشخصية فيبالغ بالاستقلال للمحافظة على الذات وممتلكاتها المادية والمعنوية فتري ذلك في معظم فعالياته وتصرفاته في العمل حيث يحرص على أثاثه والتأكد بإقفالها، وكذلك في منزله، ومثل ذلك في حركته وعلاقاته مع المجتمع حيث يبدو محدوداً ومتجنباً، إنه تعبير عن الشعور بالخوف والعجز واللاجدوى (مجاهد، ١٩٨٥، ص ٣٤).

التعريف النظري وقد تبني الباحثان تعريف أيزنك Eyzinck، ١٩٦٨، كتعريف نظري للبحث الحالي وذلك لاستخدامه في بناء مقياس الشخصية الإحتفاظية، فضلاً عن اعتماد منظوره في تفسير النتائج.

التعريف الإجرائي: كما عرف الباحثان متغير الشخصية الإحتفاظية إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية الإحتفاظية المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً- **البرود العاطفي:** يُعدّ هذا المفهوم من طروحات العلماء في ميدان علم نفس الشخصية، وقد ألمح له ستيوارت ١٩٣١، كما ضمنه مصمموا مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه MMPI الشائع في هذا الميدان كواحد من الجوانب ذات الأهمية

الخاصة في الشخصية، بل محورها الرئيس وهو المكون الوجداني، وبالتالي فإنه حظي بجملة من التعريفات والتفسيرات التي هي نتاج لدرسات الباحثين والمنظرين في هذا السياق، ونعرض منها الآتي:-

١- عرف زميرمان Zemirman، ١٩٧٢ البرود العاطفي بأنه: مظهراً شخصياً يدل على ضعف واضح باستجابة الفرد واستثارته للمواقف العاطفية والاجتماعية، ويظهر في مدى واسع من نشاطاته وفعالياته بمجالات الحياة المختلفة، إذ يبدو غير متحمس ومهتم بالأحداث التي تقع من حوله فلا يكثر بخبرٍ سارٍ أو محزن، ولا يابى بمشاعر الآخرين وتعبيراتهم الكلامية والوجهية، ولا يتأثر بانفعالاتهم وآرائهم، ويبدو سطحياً في تفكيره، ولا يملك رأياً وموقفاً أزاء ما يواجهه من أحداث وموضوعات، ويعاني من بساطة في الحضور، وقد لا يمتلك إجابة أو تبدو إجاباته ضعيفة ومختصرة حينما يسأل (صالح، ١٩٨٨، ص ٦١).

٢- كما عرفه كاكان وكاكان، Kagan&Kagan، ١٩٧٨ بأنه: ذلك المعلم الذي يظهر فيه الفرد خالياً من الاندفاعية والاستثارة تجاه المثيرات المختلفة، وقد يحاول تحت تأثير شخص معين أو موقف معين لكنه قد يخفق في استنهاض ذاته كي تستجيب بالشكل الملائم للموقف المواجه، وذلك لأنه يعاني ضعفاً في استعداد الوجداني الاستثنائي الذاتي، فيبدو الأمر وكأنه خارج عن سيطرته ولا يملك القدرة على تصعيده، لذلك قد يواجه صعوبات في التكيف مع علاقاته بالشريك كونه يعاني صعوبة في إشباع حاجاته المادية والوجدانية، كما إن ذلك ينعكس أيضاً في مجمل نشاطاته الأخرى فيبدو خاملاً في أداء واجباته الاجتماعية، ومهملاً لمتطلبات أسرته، ومتأخراً في إنجاز واجباته الدراسية والمهنية (Kagan&Kagan, 1978, P.259).

التعريف النظري: وقد تبنى الباحثان تعريف كاكان وكاكان Kagan&Kagan، 1978 للبرود العاطفي كتعريف نظري للبحث الحالي وذلك لاستخدامه في بناء مقياس البرود العاطفي، فضلاً عن اعتماد منظورهما في تفسير النتائج بهذا المجال.

التعريف الإجرائي: كما عرف الباحثان متغير البرود العاطفي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس البرود العاطفي المستخدم في البحث الحالي.

٢- **خلفية نظرية:** رغم إن الحديث عن الشخصية واضطرابات ليس من المتداولات المبكرة من قبل الباحثين والعلماء في علم النفس عموماً، وميدان الشخصية منه بوجهٍ خاص، بل تعود بنا لمراحل موعلة في القدم، فـ **إفلاطون** في تقسيمه للنفس الإنسانية تعرض للنمط الإنزواني أو المعتكف، وأوغسطين تحدث عن النمط الاكتنازي المستغل، وفي عصر الفلسفة الوسطى وصفه **ديكار** بالبلغمي، و**كانت** Kant بالمختزن الحذر، و**شنايدر** بالمنغلق، وسارتر بالعاجز عن إيجاد المعنى، و**كروشمير** بالمتوحد مع ذاته، وهكذا وصولاً لمدارس علم النفس الحديث (الألوسي، ١٩٩٨، ص ٥٥). فالسلوكيون وفي إطار تناولهم للسلوك بدالة المثير - الاستجابة والارتباط الآلي للتعلم المتشكل على الصعيد الظاهري والمكتسب بيئياً يشيرون إلى إن الاحتفاظ استجابة حصلت لمثيرات كانت مشوبة بالتهديد والخوف إبان تعلمها، ووفقاً لذلك فإن المشكلة كما يراها هؤلاء بالموقف الذي حصل فيه التعلم وليس بالضرورة بالتعلم نفسه، أي بمعنى قد تكون الاستجابة ملائمة للمثير ولكن الظروف التي رافقت ذلك هي من لعبت الدور في منح تلك الاستجابة شكل الاحتفاظ هذا، فعلى سبيل المثال لا الحصر يميل الأطفال لتعلم الحصول على المال بمد اليد وطلبه من الكبار وبمقدمتهم الوالدين، لكن الصيغة التي يعطي بها الوالدين ذلك المال للطفل هي من قد يسهم في ترسيخ طبيعة ذلك السلوك وطريقة أداءه لديه، كأن يتأخرون عليه لوقت حتى يمنحوه، أو يرهنون ذلك بقيامه ببعض الأشياء غير المريحة له، أو يمدون يدهم له ويسحبونها (عبد الستار، ٢٠٠٨، ص ١٦٧).

وفي ذات السياق يقدم (أف بروس سكرنر) أحد أشهر علماء هذا المبحث تفسيراً مفاده "عندما نتأخر في إثابة الفرد رغم إعطائه الاستجابة المرغوبة، أو عند عدم الإيفاء بالتعزيز أصلاً فإن من المرجح أن تتبلور لدى الفرد استجابة التحفظ وعدم إعطاء السلوك المطلوب كرد فعل لذلك الحرمان"، في حين يُعدُّ (أدوارد هنري ثورنديك) ذلك نتيجة للأثر غير المناسب للاستجابة المعطاة، فقد يكون زود باستجابة الابتسام أو التعاون أو المبادرة بينما جوبهت برد فعل غير مشجع بل ومنفّر، مايرجح معه الاحتفاظ مستقبلاً بتلك الخبرة السلبية وتجنب الاستجابة لذلك المثير (غرابلة، ٢٠٠١، ص ٧١). في حين يرى (ستالي هل) بأن الاحتفاظ مجرد عادة تشكلت وتكونت في أجواء بيئية محافظة ومنغلقة وضعيفة الاستثارة، بينما يعرض (كثري) الاحتفاظ بكونه دالة على استمرارية أثر السلوك مهما طال الزمن، وحصول الملل والتعب لدى الكائن الحي عند مغادرته لسلوكيات سببت له أثراً سلبياً (الناقلي، ١٩٩٤، ص ١٢).

ونلاحظ من التفسيرات المتقدمة إن السلوكيين اجتمعوا عند نقطة في هذا المضمار، وهي إنهم نظروا للاحتفاظ بكونه استجابة سلبية أو غير تكيفية للموقف التعليمي، وذلك ماقد نستفيد منه فيما بعد باعتبار السلوك الاحتفاظي نمطاً سلوكياً غير سوياً كونه لا يخدم عملية التفاعل والتوافق الاجتماعي الذي يُعدُّ من السمات اللازمة للكائن الانساني كي يؤدي دوره بالشكل الذي يصب في جوهر عملية الحياة وصيرورتها ونمائها واستقرارها.

وعلى الجانب الآخر وضمن تفسيرهم للإنسان ككائن عقلي لا يمكن تغافل ذلك ولاتجاهله فيه فإن علماء النفس المعرفيون يقدمون الاحتفاظ تارة كعملية كونية لامثيل لها ولعلها مرتكز العقل الانساني وسمته العظمى في القدرة على التفكير والابتكار وحل المشكلات، تلك هي خاصيته في طبع المعلومات والاحتفاظ بها، ولولا هذا لأصبحت الحياة خالية من كل مانراه، ولأضحى الإنسان مجرد مسخ على الأرض، في حين يكون الاحتفاظ بالمعنى المقصود ببحثنا وهو الإمساك على الذات وسعيها للتملك وحرصها ومغالاتها في الاستقلالية، فإن المعرفيين وفي إطار تفسيرهم العام للسلوك اللاسوي أو اللاتوافقي يعرضون ذلك كفكرة أو اعتقاد مبالغ به للواقع ومجرباته، ذلك إن هناك نوعين من السلوك اللاسوي أحدهما فكرة خاطئة يتولد منها سلوكاً لاسوياً، أو فكرة قد نلتمس لها الصواب بيداً إن المبالغة بها تجعل من السلوك المنبثق عنها يوضع في إطار اللاسواء أيضاً، ذلك إن الاستقلال والشعور بالمسؤولية تجاه الذات سلوكاً مرغوباً، بل ولازمياً كي يحافظ الفرد على هويته ومتطلبات حياته، لكن عندما تصبح حاجزاً يبعده عن تفاعله وتكف نشاطه الانساني وعطائه الإيجابي ومساعدته للآخرين ومؤازرتهم عند الحاجة، وتجعله أنانياً مغلباً مصلحته على أقرب الناس عند ذلك يصبح سلوكاً لاسوياً، إنه الفرق في الدرجة لافي النوع أو الاتجاه (الرخاوي، ٢٠١٢، ص ١٣).

لكن أصحاب النظرية الاجتماعية قد ينظرون لذلك النمط أصلاً بأنه غير سوي ويعدونه نتيجة للرفض الاجتماعي بالأساس ويلقون بالتبعية على الشخص نفسه، إلا إن ذلك ومن وجهة نظر موضوعية يعد انحيازاً للمجتمع على حساب الفرد، فالمجتمع أولاً وأخيراً مسؤول عن تنشئة سلوك الفرد ولا يمكن له بأي حال من الأحوال التنصل عن مسؤوليته بصياغة شخصية أفراد وصقل معالمها، تصلح بصلاحه والعكس بالعكس، فهو الوعاء الذي يستقي فيه ومنه الفرد مشاعره ومبادئه وأعرافه وقيمه ولغته وثقافته وموروثه المادي والحضاري. لكن يمكن أيضاً التماس العذر لأصحاب هذا المنظور باعتبار الفرد كينونة شخصية خاصة مثلما يلعب المجتمع دوره في صياغة وبلورة فكره ومعتقداته ومثله، تلعب الوراثة دورها في تزويده باستعدادات يمكن معها أن يكون هو نفسه ذو تأثير في عملية بناء سلوكه وشخصيته، ووفقاً لذلك يصبح على وعي وإرادة فيما يتطلب منه، ومن هذا الباب تقع على الفرد مسؤولية اتجاهاته وأفعاله (الغزيري، ٢٠٠٩، ص ١٠٦).

وبتناغم مع إطار المسؤولية الشخصية تلك يعرض الوجوديون مفاهيم حرية الإرادة، والمسؤولية، والدافع للتطور ويعدون تلك سمات مركزية مميزة للعنصر البشري وعامل بقاؤه ودليل تطوره وإبداعه، وبقدر ما يعبر الإنسان عن تلك الخصائص يكون انساناً بهوية وكيونة تنحو للنمو والبناء والتغيير الدائم للأصلح، إنه ميكائلم الحياة ولحن الوجود الإنساني، وعند تلك النقطة يعرض الوجوديون العكس عندما يتخلى الانسان عن تلك الفاعلية، وينغلق على ذاته، ويتمحور حول ما لديه، فيقاوم التغيير ويتوقع في الماضي، ليكون ذلك تعبيراً عن الغريزة المعاكسة للوجود الحيوي المنتج حيث الوجود الشخصي العاجز، إنه كالشلل الذي يصيب الحياة، وهو أحد أفزع أشكال المرض النفسي، حيث يجمع الإنسان الأشياء ويخزنها من دون توظيف فاعل لها في عملية الحياة، وهي برأيهم أعراضاً صارخة لذلك الشعور بالعجز واللاجدوى وضياح الأهداف (عايد، ٢٠١٠، ص٤٦).

ورغم إن النموذج الانساني يُعدّ وليداً أمبريقياً للفلسفات الوجودية والظاهرانية المتقدمة بحسب البعض، كونه أعاد إحياء مفاهيمها بإطار تجريبي في علم النفس، إلا إنه بقي مصراً على إلقاء تبعه ما قد يمرُّ به الفرد من اختلال في سلوكه وشخصيته على البيئة وضغوطها وأزماتها التي تدعه رهين إحباطاتها المتكررة، لكنه بذات الوقت عطف الإرادة التي نادى بها الوجوديون أنفأ، واستخدمها فيما بعد الأزمة حيث يحاول الفرد إعادة جذوة السيطرة وجمع همته للعودة والنهوض من جديد، وهو ماكان يرى فيه هذا النموذج واقعاً حياً، وموضوعية في النظر، ودور لعامل الإرادة هذا، ويرى روجرز ١٩٦٨ إن أحد أبلغ مظاهر الاختلال في الشخصية هو التقهقر والرجوع، وهو بتعبيره توجيه النعمة للذات كرده فعل لضعف القدرة على مواجهة ومقاومة الظروف الخارجية، ولعلّ مظهر الاحتفاظ أحد أبرز تلك المعالم، كونه الصورة الواضحة لعملية التمركز حول الذات بعد الفشل والإحباط نتيجة الموقف الأزمي، وهذا ما كان يصفه روجرز بالصراع مع الذات، ومن دون مساعدة يتسبب ذلك ليكون نمطاً طاعياً على سلوك الفرد وشخصيته التي تعبر عن ذلك النمط اللاتوافقي بجملة من الأعراض أوضحتها التذمر من الآخرين، ومحدودية النشاط الاجتماعي، وتجنب المشاركة، والسعي للحصول على مكاسب شخصية دون أدنى اعتبار للآخرين وحقوقهم، والاحتفاظ بالامتلاكات والحساسية للتفريط بأي شيء منها تحت أي ظرف، وحب الاستحواذ، وتجنب الظهور مع الميل للترأس لرغبة في جمع الأموال والامتيازات لا لحاجات اعتبارية، إنها بحسب روجرز "تعبير صارخ للعودة إلى الماضي تحت تأثير الشعور بقلق المستقبل" (الحيالي، ١٩٩٦، ص٨٨).

لكن في أطراف تلك النماذج وبمسافة بعيدة وعميقة أيضاً يقف التحليل النفسي متوشحاً بأحلام الماضي ومخزونات اللاشعور، وهي الساحة الأرحب والمنطقة الأخصب التي يتحرك فيها هذا المبحث حيث الطفولة ومجرياتها وطقوسها التي يتواردها الناس عموماً بطور البراءة والصفاء، لكن (فرويد) له كلام آخر فيها عندما يعدها موطن لبرائت العصاب النفسي الذي قد يطلُّ على شخصية الفرد لاحقاً، تبدأ من القلق البسيط وتنتهي بالانتقام من العالم، وما تلك الأعراض المتنوعة إلا أفضة لمصدر واحد هو جنسٌ مقموع يحاول التعبير عن نفسه من خلالها، ولعل معلم الاحتفاظ بوليه فرويد أهمية في ذلك الإطار عندما يورده بكونه أحد السلوكيات المتوقعة ظهورها في المستقبل إن حصل عائق في الطور البنائي الجنسي الثاني المسمى بـ الطور الشرجي من عمر (٢-٣ سنة)، حيث تتركز المتعة في منطقة الشرج ويجد الطفل راحة كبيرة في عملية إخراج الفضلات، بعد أن كان الشعور بالمتعة أو اللذة هذا مرتبط بالفم في الطور الأول المسمى بـ الشبقي بعمر (١-٢ سنة)، وهنا إن لم تترك الحرية للطفل القيام بتلك العملية دون عنف وتفريع لأي سبب كان، فإن من المرجح أن يحتفظ بالفضلات لأطول فترة كردة فعل، ثم يُثبَّت تلك الخبرة السلبية كعقدة في لاشعوره وينفس عنها في المراحل العمرية اللاحقة بأوجه شتى من مظاهر السلوك اللاتوافقي، يرجح أن تتخذ نمط الاحتفاظ، فيبدو الفرد محتكراً لايعطي شيئاً، ومتمرداً منغلق على ذاته، وسلبياً في علاقاته فلايبادر ولا يتحمل المسؤولية، ويتجنب التعاون

والمشاركة، إنه احتفاظي بخيل بكل شيء صغيراً كان أو كبيراً، مادياً أو وجدانياً، حتى انه لا يتمنى ان يرمي شيئاً في سلة المهملات، إن تلك المعالم السلوكية السلبية ببساطة تمثل أفضة تخفي وراءها صراعاً نفسياً ذاتياً لا شعورياً تعود جذوره لحادثة تعكير جو المتعة المصاحب لعملية طرح الفضلات في الطور الشرجي كما افترضه فرويد (Kaplan&Sadock,1998.P.243).

وضمن الإطار التحليلي المتقدم يُعدّ (أريك فروم، ١٩٥٩) على علاقة مباشرة بالنمط الاحتفاظي، ذلك إنه يعرضه بكونه أحد أوجه الحرية المرضية، ورغم اتفاهه مع فرويد كما نظرانه الآخرين في هذا المنهج بالتزام اللاشعور محوراً مركزياً في تفسير النفس الإنسانية لحياد عنه، إلا إنه وبالمثل لهم أيضاً اختلف مع فرويد في بعض الجوانب، ومن هنا دخل فروم في عصابة المناوئين واتخذ لنفسه موضعاً خاصاً بأنموذج نظري وإن بدا فلسفياً لكنه حقق قبولاً ملفتاً في الميادين التطبيقية وأبرزها الميدان النفسي المرضي والنفسي الاجتماعي، على إن مدخل فروم هذا أحدث جدلاً واسعاً بين العلماء حينما قدم الحرية للعالم بمفهوم خالف المعتاد بكونها هدفاً نبيلاً يلتقي عنده الناس بمختلف ثقافتهم وألوانهم، ذلك إنه عرض الوجه الآخر حين تكون الحرية عبئاً وفوضى عندك تحال آمال الناس وتمنياتهم إلى المجهول، عندما ينغلق البعض على ذاته ويسدل الباب ويبالغ في الاستقلال تحت نير الصراع بالخوف من تمدد الآخرين نحوه وخشيته من التضحية بماليه من مدخرات مادية ومشاعر شخصية لكونه يخالج شعوراً بأن الآخرين مهددين لوجوده ومصادرين لشخصه، فيكون رد فعله الانسحاب عنهم وتجنبهم ومعاملتهم كند لا كشركاء وكعييد لا كنظراء، إن تلك المظاهر دليلاً عليها فروم بشواهد عدة، لعل أبلغها ذلك النوع التسلطي من الأفراد الذي يهلك الآخرين لأجل مصلحته وتفريغ شحناته الانفعالية العدائية بشعارات طنانة يوههم من خلالها بأنه طريق الوصول للمبادئ العليا والقيم العظمى، الذي يكون هو أول الكافرين بها عند أول اختبار، إنه برأى فروم تعبيراً صارخاً للشعور بالعجز والفشل المقنع عبثاً بالنصر، واحتيال الآخرين بالحرية الموهومة حيث الرغبة الخفية بتفريغ الضعف النفسي وتحويله إلى الخارج بمظاهر الاستبداد والهيمنة، تلك هي أعراض مرضية الأنا بالاحتفاظ والاستحواد (مجاهد، ١٩٨٥، ص ٦١-٦٢).

وبالمقابل يتخذ منهج السمات الشخصية وجهة نظر في هذا السياق تجعله كالعادة على اختلاف مع باقي المناهج النظرية الأخرى في علم النفس رغم بعض التشابهات التي تأتي من قبيل الوصول الى نفس النتائج بعد استخدام الوسائل الأمبريقية، وكون ان نموذج السمات هذا قد يتناول الاضطرابات الشخصية في جانب كونها الدرجة المتطرفة للسمة سواءً العليا منها والدنيا، فعندئذ تكون أراء نظرية الأبعاد الشخصية بالاحتفاظ هنا يقابله في الجانب المعاكس التبذير، وبينهما درجات حتى الوسط الذي يضم الغالبية على وفق مبدأ الفروق الفردية، ولكن يبقى ذلك وفقاً للمنظور السماتي أي حتى الطرفين نسبياً ضمن الإطار السوي، بيداً إن أصحاب النموذج المرضي في هذا المبحث يقتطفون الحدود المتطرفة من السمات ليؤسسوا عليها رسماً بيانياً جديداً لمنهجهم في مرضية الشخصية واضطرابها، وإذا كان آيزنك ١٩٦٢، وجورن ألبرت ١٩٦٨ على سبيل المثال يوضعان ضمن قائمة علماء نموذج الشخصية العام، فإن كولدن ماير ١٩٦١، وجون ستيوارت ١٩٦٣، يعدان من العلماء المؤسسين لعلم نفس الشخصية المرضية والذين مهدوا لقيام تيار من الباحثين السريريين في هذا الميدان أمثال ألبرت ألس وديفيد براون وآرون بك، حيث استطاع هؤلاء التأثير في صياغة محور اضطرابات الشخصية كمياري وسطي تطلب وجوده نظرياً وعملياً لتغطية المساحة بين مظاهر السلوك السوي والاضطرابات النفسية، تلك المساحة التي بقيت تثير تشوشاً لدى المنظرين وكذلك العاملين في ميادين التشخيص بالاضطراب، ماتوجب سد تلك الثغرة، أي هناك مساحة وسطية بين السوي نفسياً والمضطرب يكون فيها الأفراد بمظاهر شخصية غير توافقية وتشهد مجالات حياتهم الدراسية والعاطفية والاجتماعية والمهنية تعثراً وتضرراً لكنهم متماشين مع المجتمع ولم تصل الأعراض ودرجة حدتها المستوى الذي يجعلهم في منأى عن أداء واجباتهم المشار لها بالكامل وتلك

هي الفئة التي إصطلح عليها باضطرابات الشخصية، ورغم إدراجها في أدلة التشخيص النفسية المرضية العالمية، لكنها لا تحتاج بالضرورة إلى الوصف الدوائي كصفات الاضطرابات النفسية والعقلية الأخرى، وقد يكون العلاج النفسي ناجعاً في التعامل معها، بيداً إنها استأهلت الحضور في أدلة التشخيص تلك وفقاً لشروط الدقة والموضوعية في تحديد معايير السواء النفسي والسلوكي والمظاهر الخارجية عنها من البسيطة والمعتدلة إلى العالية والحادة، ومن المتقطعة إلى المستمرة. ورغم أن أدلة التشخيص للاضطرابات النفسية والعقلية والشخصية تلك لم تدرج نمط الشخصية الاحتفاظية كأحد أنماط اضطرابات الشخصية، لكن البحوث، فضلاً عن الملاحظات الواردة من العاملين في مراكز الاستشفاء النفسي والاجتماعي في الولايات المتحدة واليابان وغير ذلك من مؤسسات الصحة النفسية المتقدمة عبر العالم تؤكد وجود هذا النمط لدى فئة ليست بالقليلة بين الناس، وتجري تسجيل دقيق لمراجعي تلك المراكز بمن يوصفون بأعراض هذا النمط، فضلاً عن تأكيد وجود مثل هؤلاء الأفراد في عينات واسعة من المجتمع والمؤسسات ويتسببون بمشاكل عدة فهم منعزلين يميلون لمنفعة أنفسهم، لا يكثرثون بمشاعر الآخرين، يحاولون فرض رأيهم على الآخرين، وإن صادف استلامهم قيادة الآخرين فإنهم يحيطون أنفسهم بهالة المدير وسلطته ودائرته التي لا يجب الاقتراب منها، يرون أنفسهم إنهم أسياداً بالفطرة ويختلفون عن الآخرين، وعلى الآخرين طاعتهم في جميع الأحوال، لا يسامحون بسهولة وبطالون بالمستحيل بتجاهل للعوامل والظروف، ويركزون على أخطاء الآخرين ويتجاهلون نجاحاتهم، ويبررون الأخطاء لأنفسهم في حين لا يغفرونها لغيرهم، يميلون للاحتكار وجمع الأموال، يحاولون الاستئثار بالكمية الأكبر ولا يؤمنون بالتوزيع العادل للأشياء، غيورين، متحسدين، مقللين حجم وأهمية ماديهم ومبالغين بما لدى الآخرين حتى وإن كان قليلاً، لا يتأثرون بعواطف الآخرين ومشاعرهم، يعتقدون فكرتهم ويعتبرونها الأصح حتى عند معرفتهم بخطأها وبطلانها، ولعل البرود العاطفي من بين مآثره الباحثين في هذا السياق بكونه أحد المظاهر التي قد تسود على نسبة من الأفراد، وقد أخذ هذا المركب النفسي نقاشاً واسعاً من قبل الباحثين في ميدان الشخصية مؤخراً، وكان نتاج ذلك توصل العلماء في هذا المضمار إلى جملة من المؤشرات حول مظهر البرود العاطفي، فمنهم من اعتبره ملازماً لبعض أنماط الشخصية المرضية خصوصاً التجنبية والاكئابية، واختفاؤه وحصول العكس في أنماط اضطرابية أخرى كالقلق والهوسية والهستيرية، وفي جميع الأحوال فإن البرود العاطفي يظهر في علامات عدة تتمثل بـ: ضعف الاستثارة وبطيء الاستجابة للمثيرات، لا يظهر علامات للتحسس بالجنس الآخر ولا يبادر بفعل أو ردة فعل على إثارة وجدانية أو جسدية، ولا يظهر تفاعلاً انفعالياً مع حدث يقع أمامه أو حتى إن أظهر ذلك فإنه يبدو ضعيفاً وغير متناسب مع الحدث وطبيعته وحدته كوفاة عزيز له أو ماشابه، لا تستثيره الموضوعات الاجتماعية أو الطبيعة ومظاهرها ومناظرها، وفي الوقت الذي يعد فيه الباحثين تلك الأوصاف لمظهر البرود العاطفي هذا فإن العلماء بميدان التنظير يقدمون له جملة من السيناريوهات المحتملة لكيفية نشأته وتفاقمه منها ما يقدمه بميدان الشخصية بكونه تفاعل عوامل بيئية واجتماعية كأن يكون الفرد نشأ في إطار أسري من التحقير والتوبيخ المستمر مع تركيز على عبارات تمس الذات الجنسية كأن توجه عبارة للذكر بأن الأنثى أفضل منه أو العكس، إن تلك الألفاظ قد يحسبها البعض عابرة وغير ذات تأثير لكن علماء نفس الشخصية يعدونها عوامل مباشرة في إضعاف الذات وزعزعة بناءها النفسي ودورها الاجتماعي، في حين تعرض دراسات حديثة دوراً للعامل الوراثي وتؤكد على أن ذوي الضعف في الاستثارة الوجدانية لديهم استعداداً جينياً يتسبب بهذا الوهن العاطفي وإنهم حددوا بروتيناً معيناً ذو خواص بيو كيميائية تختلف عن الأشخاص الطبيعيين هو المسؤول عن تلك الحالة، وذلك بعد فحص مختبري لعينات جينية عدة من أفراد وصفوا بضعف الاستثارة، وقارنوها بأفراد آخرين طبيعياً والاستثارة (Gabbard, 2000, P. 212)، وفي جميع الأحوال لازال مركب البرود العاطفي هذا يستقطب الكثير من البحث ولا زالت النتائج في هذا المجال لمزيد من الفحص التجريبي. والذي يعد البحث الحالي محاولة متواضعة للتقرب من تلك الموضوعات الحيوية بإمكانات بسيطة من خلال مقاييس تم بناءها علنا نصل لبعض المؤشرات عن علاقة للبرود

العاطفي بنمط الشخصية الاحتفاظية، ولأي حدّ يمكن أن يكون الفرد الموسوم بالاحتفاظ منشغلاً بهدفه في الاستقلال والانطواء على ذاته ومضحياً أو متجاهلاً لاهتماماته الأخرى ومنها التفاعل مع المحيط الاجتماعي بمثيراته المعنوية والوجدانية. أو قد تُظهِر النتائج استقلالاً للبرود العاطفي عن الاحتفاظ وغير مشترطة لعلاقة بينهما، وفي كلتا الحالتين يكون البحث قد حقق ولو النزر اليسير في هذا السياق، ليكون مقدمة لبحوث لاحقة بهذا الصدد، لكون المتغيريين ورغم أهميتهما من النواح النفسية والاجتماعية لم يتعرضا للدراسة ولو محلياً على حد إطلاع الباحثان.

٣- إجراءات البحث: لتحقيق أهداف البحث المحددة بالفصل الأول منه، قام الباحثان بتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة منه، فضلاً عن بنائهما لأدوات تختص بقياس متغيرات البحث، مستخرجين لها شروط الصدق والثبات بعدة مؤشرات لتطبيقها على عينة البحث.

أمجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث بجميع طلبة جامعة واسط والبالغ عددهم (١٣٨٨٩) ألف طالباً وطالبة للدراسة الصباحية، العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، ومن التخصصات العلمية والانسانية، موزعين على (٩) كليات علمية، و (٦) إنسانية، إذ بلغ عدد الذكور (٦٨٦٧)، في حين بلغ عدد الإناث (٧٠٢٢)، وللتخصص العلمي (٥٨٨٤)، بينما للانسان (٨٠٠٥)، وللمراحل كالاتي: (٣٦١٣) لأول، و (٣٦٢٩) للثاني، و (٣٥٠٣) للثالث، و (٢٩٢٤)، وللخامس (١٤٦)، والسادس (٧٥) (جامعة واسط، قسم التخطيط، للعام ٢٠١٥-٢٠١٦). والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) توزيع افراد مجتمع البحث موزع حسب المرحلة والنوع الاجتماعي والكليات

المجموع الكلي	الكلية	المرحلة الاولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة		
		المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور
٣٥٨٤	التربية	٣١٨	٥٣٤	٨٥٢	٦٢٤	١١٣٠	٥٢٠	١٠٤٦	١٦٩	٣٨٧	٥٥٦	١٥١٣	
١٤١٨	الاداب	١٤٦	١٨٦	٣٣٢	١١١	٢٧١	١٨٠	٣٠٧	٤٨٧	٢٣٦	٣٢٨	٨٨٩	
١٤٨٣	التربية الاساسية	٢٩٨	٢٩٠	٥٨٨	١٦٢	٣٣٨	١٢٥	١٣٣	٢٥٨	١٤٨	٢٩٩	٧٤٧	
٦٨٨	العلوم	١٠٢	١١٨	٢٢٠	٦٢	١٤٦	٧٤	١٤٤	٨٥	٩٣	١٧٨	٣٢٣	
٤٨٨	التربية الرياضية	٨٩	٢٦	١١٥	١٠٠	١١٩	١٠٨	١٢٩	٨٨	٣٧	١٢٥	٣٨٥	
٦١٣	الزراعة	٩٤	٦٤	١٥٨	٨٧	١٥٦	٩٤	١٦١	٦٧	٦١	١٣٨	٣٥٢	
٧٨٨	الهندسة	٨٨	١١٨	٢٠٦	٨٥	١٧٥	٩٠	١٨٢	١٣٠	٩٥	٢٢٥	٣٩٧	
٣٠٢	الفنون الجميلة	١٥	٥٨	٧٣	٢٦	٨٨	٢٩	٦٥	٣٠	٤٦	٧٦	١٠٠	
٤٠٩	الطبية	٣٢	٤٣	٧٥	٣١	٦١	١٢	٤٣	٣٥	٢٥	٦٠	١٨٥	
١٠٦٢	القانون	٦٧	٩٠	١٥٧	١٣٣	٢٦٩	١٥٤	٣٦٢	١٤٥	١٢٩	٢٧٤	٤٩٩	
١٥٦	الاعلام	٠	٠	٠	٧٠	٨٥	١١	١٧	٤١	١٣	٥٤	١٢٢	
١٨٢٥	الادارة والاقتصاد	٣٥٠	٢٤٣	٥٩٣	٣٢٧	١٩٣	٥٢٠	٣٦١	١٠٥	٢٢٨	١٢٣	٣٥١	
٤٨٠	الحاسوب والرياضيات	١١٣	٧٤	١٨٧	٦٩	١١٥	٥٤	٩٦	٤٤	٣٨	٨٢	٢٨٠	
٢١٣	الطب البيطري	٠	٠	٠	٤٢	٦٥	٢٦	١٧	٤٣	٢٥	٤٢	١٣١	
٣٨٠	طب الاسنان	١٩	٣٨	٥٧	٢٨	٩١	٣٣	٦٣	٩٦	٦٢	١٣٦	١٥٤	
١٣٨٨٩	المجموع	١٧٣١	١٨٨٢	٣٦١٣	١٧٩٠	٣٦٢٩	١٧٧٠	١٧٣٢	٣٥٠٢	١٤١٤	٢٩٢٤	٦٨٦٧	

ب- عينة البحث: تم اختيار عينة بالاسلوب العشوائي الطبقي ذات الاختيار المتساوي من (٤) كليات (٢) منها علمية تمثلت بكليتي الزراعة والهندسة، و (٢) إنسانية كليتي الآداب والتربية بلغت (٩٦) طالباً وطالبة، بواقع (٢٤) طالب لكل كلية، و (٦) طلاب لكل مرحلة، وبعدد متساوي من الذكور والإناث، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) توزيع افراد عينة التطبيق النهائي موزعين حسب الكليات والصف والنوع والتخصص

لعداد الكلي	للكليات		لصف ١		لصف ٢		لصف ٣		لصف ٤		لنوع		لتخصص	
	كور	ناث	كور	ناث	كور	ناث	كور	ناث	كور	ناث	كور	ناث	لمي	نسائي
٤											٢	٢		٤
٤											٢	٢		٤
٤											٢	٢	٤	

٤		٤	٢	٢								لزراعة
٦	٨	٨	٨	٨	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	لمجموع

ج- أداتا البحث: أولاً. مقياس الشخصية الاحتفاظية

لتحقيق هذا الغرض قام الباحثان باشتقاق عدد من الفقرات بلغت (٢١) فقرة من تعريف آيزنك Eyazinck، ١٩٦٨، والمحدد في قسم تحديد المصطلحات ص ٤ من البحث، كونه التعريف المتبني، فضلاً عن النموذج النظري لصاحب التعريف في هذا المجال، وتعليمات تم إعدادها من قبل الباحثان، وبدائل كانت: (لا أتفق جداً، لا أتفق، أتفق، أتفق جداً)، وأوزان بلغت (٤-١). ويمثل ذلك المقياس بصورته الأولية (ملحق ١)، تمهيداً لعرضه على الخبراء لأخذ آراءهم حول صلاحية الفقرات منطقياً فيما صممت لأجل قياسه.

١- **الصدق الظاهري:** لاستخراج هذا المؤشر لمقياس الشخصية الاحتفاظية قام الباحثان بعرض المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه على مجموعة محكمين إختصاص علم النفس بلغ عددهم (٨) خبير ملحق (٥)، للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما صُممت لأجل قياسه. وتبنى الباحثان معياراً بلغ نسبة (٨٠%) من الموافقة لقبول الفقرة، وقد اتفق الخبراء بنسبة (١٠٠%) على (١٨) فقرة، في حين اتفقوا بنسبة (٨١%) على الفقرات الثلاث المتبقية، وبذلك فإن المقياس استقر (٢١) فقرة مستخرجاً له مؤشر الصدق الظاهري.

٢- **القوة التمييزية للفقرات:** يعني التمييز قابلية الفقرة على إظهار الفروقات بدقة فيما بين الأفراد المختبرين في السلوك المصمم المقياس لقياسه (Anastasia, 1988, P.141). وتعد طريقة العينتين المتطرفتين هي الشائعة الاستعمال لاستخراج التمييز، ويمكن من خلالها التعرف على قابلية الفقرة في المبانة بين مجموعات محكية [مجموعة المحك الأعلى والأدنى المختارة من المتطرفات في التوزيع والتطرف الأكبر سيضمن التمايز (Discrimination) (Nunnally, 1978, P.65)، وفي التوزيع الطبيعي فإن نقطة التسلسل الموازنة بين الشرطين التي تصل بين الأعلى والأوطأ هي الـ (٢٧%)، ويدل على إن الظاهرة طبيعية ومتوزعة توزيعاً اعتدالياً (Winters, 1996, P.41). وقد استخرج الباحثان هذا المؤشر بطريقة المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) (Extreme Group Method). إذ قاما بتطبيق المقياس على عينة البحث، بعد فرز البيانات الى مجموعتين عليا ٢٧%، ودنيا ٢٧%، وتطبيق معادلة مربع كاي للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، وقد أظهرت النتائج بأن جميع الفقرات كانت ذات دلالة عند درجة حرية (٩٤)، ومستوى (٠,٠٥)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

ملحق (١): مقياس الشخصية الاحتفاظية بصورته الأولية.

ملحق (٥): أسماء السادة المحكمين.

الجدول (٣) قيم اختبار مربع كاي للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الشخصية الاحتفاظية

لفقرات	لمجموعة العليا	لمجموعة الدنيا	ربع كاي	لدلالة
	٢	٣	١٠٢	الـ
	٧	٧	٠.٦٢٩	الـ
	١	٣	١.٧٦٦	الـ
٤	١	٧	٩٥٠	الـ
	٣	٩	٩.٦٦٠	الـ

الاء	٢.٨٧٦		٨	٧		
الاء	.٨٨٤	٧	٨	٦		
الاء	.١١٩		٧	٨	٧	
الاء	٦.٥٨٩	١	٤	٢		
الاء	٣.٠٢٧	٢	٣	٧		٠
الاء	٨.٥٢٩		٧	٦		١
الاء	٧.٦٨٠		٩	٨		٢
الاء	.٢٩٥	٦	٩	٧		٣
الاء	.٧٨٥	٣	٢	٦		٤
الاء	٨.٥٢٩		٦	٧		٥
الاء	.٩١٦	٨	٧	٦		٦
الاء	٤.٧٣٧	١	٤	٧		٧
الاء	٨.٥٢٩		٦	٧		٨
الاء	٥.٢٨٣		٧	٩		٩
الاء	٦.٧٣٣		٨	٤	١	٠
الاء	.٥١٠	٠	٥	٩		١

٣- علاقاء الفقرة بالءرءة الكلاء للمقساء (الاءساء الءاءل) (Internal Consistency Method).

بعء هءا الإءراء مكماً للشرء السابق فاء بناء المقساء النفسية، وقء ببناء انساءزاء مازة طرباء الاءساء الءاءل ءكمنا فاء ان المعبار ممءل الءرءة الكلاء على الاءءبار نفسه، ءفاء ان الاءءبار الءاء فءم اءءبار فقراءه من ءلال هءه الطرباء ممكنا ان نعهء مءسفاً من الءاءل (Anastasia, 1988, P.91)، وقء اسءءرء الباءءان هءا المؤشر لمقساء الشءصباء الاءءاظاءاء بءطباء معاءلة ببراءون للارءباء، وظهر إن ءممع الفقراء ءاءء ذاء معاملاء ارءباء ءباء بالمقساء، وكما موضء فاء الءءول (٤).

الءءول (٤) قفاء الارءباء بباء الفقرة والمءموء الكلاء لءرءاء مقساء الشءصباء الإءءاظاءاء

لءقراء	لارءباء	قمة p الاءءماالباء	لءقراء	لءقراء	لارءباء	قمة p الاءءماالباء	لءقراء
	٣.٠٣	.٢٤٥	الاء	٢	.٢٤٨	.٥٩٢	الاء
	٢٣٨	.٣١٩	الاء	٣	.٣١٣	.٢٠٣	الاء
	٢٨٧	.٣٢٨	الاء	٤	.٢٦٤	.٢٣٣	الاء
	٢٦١	.٤٩٣	الاء	٥	.٢٦٠	.٤٠٣	الاء
	٢٧٨	.٩٢٥	الاء	٦	.٢٩٦	.٢٨١	الاء

الـة	٣٣٣	٣٣٤	٧	الـة	٣١٢	٢٩٠	
الـة	٤٩٠	٣٦٨	٨	الـة	٣٤٨	٢٧٥	
الـة	٣١٠	٣٤٢	٩	الـة	٣١٣	٢٢٠	
الـة	٢٥٣	٢٧١	٠	الـة	٢٧٧	٢٥٧	
الـة	٣٠٩	٢٢٩	١	الـة	٤٠٢	٢٧٤	٠
				الـة	٤١٩	٣٠٩	١

٤- **صدق البناء (Construct validity).** يُعدّ من أكثر مؤشرات الصدق أهمية، ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي على مدى تطابق درجات المقياس مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (صفوت، ١٩٨١: ٣١٣)، فهو يتطلب مزيجاً من التناول المنطقي والتجريبي للمتغير المدروس، كونه يقوم أساساً على مدى قياس الأداة لتكوين فرضي محدد (إدريس، ٢٠١٠: ١٦٠)، كما ذكر لندكوست (١٩٥١) (Lindcost) إن أحد مؤشرات صدق البناء هو ارتباط درجة كل فقرة مع درجة الاختبار الكلية، لأنها أشبه بقياسات محكية، وذلك عن طريق ارتباطها بدرجات المستجيبين على الفقرات، ويقصد بارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (سلومي، ٢٠١٢: ١٣١)، ووفقاً لذلك فإن هذا المؤشر من الصدق يعد مستخرجاً للمقياس من خلال إجراءات التمييز والاتساق المجراة من قبل الباحثان آنفاً.

٥- **الثبات:** يُعرّف الثبات بأنه الحصول على نفس الاستجابات عند تطبيق الاختبار من قبل نفس الباحث، أو باحث آخر لنفس الأفراد الذين تعرضوا للاختبار بعد فترة زمنية مناسبة (Cronbach, 1951, P.297). وقد استخرج الباحثان الثبات للمقياس بطريقتين هما:-

أ- **الاختبار- إعادة الاختبار:** لاستخراج الثبات بتلك الطريقة قام الباحثان بإعادة تطبيق الاختبار على مجموعة تم اختيارها من عينة البحث بلغ (٢٠) طالباً وطالبة بالتساوي، وذلك بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات على التطبيقين بلغ المعامل (٠,٧٤)، وهو يمثل معامل الثبات للمقياس، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات جيد نسبياً بحسب معيار جلفورد وفروچتر (١٩٧٨، Guilford & Fruchter, 1978, P.219).

ب- **معامل ألفا كرونباخ:** كما قام الباحثان باستخراج الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات المجموعة المختارة لهذا الغرض، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٧١)، ويعد هذا المعامل معززاً جيداً لمستوى ثبات المقياس. وبعد استخراج المؤشرات السيكومترية المتقدمة لمقياس الشخصية الاحتفاظية أصبح المقياس بفقراته (٢١)، جاهزاً للتطبيق على عينة البحث وهو ما يمثل المقياس بصورته النهائية.

ثانياً مقياس البرود العاطفي: لبناء الأداة الثانية للبحث قام الباحثان باشتقاق عدد من الفقرات بلغت (٢٠) فقرة من تعريف كاكان وكاكان (Kagan & Kagan, 1978)، والمحدد في قسم تحديد المصطلحات ص ٥ من البحث، كونه التعريف المتبني، فضلاً عن بعض الأدبيات والمصادر العلمية في هذا المجال، وتعليمات تم إعدادها من قبل الباحثان، وبدائل كانت: (لا أتفق جداً، لا أتفق، أتفق جداً)، وأوزان بلغت (٤-١). ويمثل ذلك المقياس بصورته الأولية (ملحق ٣)، تمهيداً لعرضه على الخبراء لاستخراج مؤشر الصدق الظاهري.

١- **الصدق الظاهري:** لاستخراج هذا المؤشر لمقياس الشخصية الاحتفاظية قام الباحثان بعرض المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه على مجموعة محكمين إختصاص علم النفس بلغ عددهم (٨) خبير ملح (٥)، للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما صُممت لأجل قياسه. وتبنى الباحثان معياراً بلغ نسبة (٨٠%) من الموافقة لقبول الفقرة، وقد اتفق

الخبراء بنسبة (٩٠%) على (١٦) فقرة، في حين اتفقوا بنسبة (٨٠%) على (٣) فقرات، بينما اتفقوا بنسبة (٧٦%) على (فقرة واحدة) كانت الفقرة رقم (٤)، وتم استبعادها لأنها وقعت تحت مستوى المعيار المعتمد للقبول، وبذلك بلغ المقياس (١٩) فقرة مستخرجاً له مؤشر الصدق الظاهري.

ب- **القوة التمييزية للفقرات:** استخرج الباحثان هذا المؤشر بذات الطريقة التي استعملها في المقياس الأول. إذ قاما بتطبيق المقياس على عينة البحث، بعد فرز البيانات الى مجموعتين عليا ٢٧%، ودنيا ٢٧%، وتطبيق معادلة مربع كاي للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، وقد أظهرت النتائج بأن معظم الفقرات كانت ذات دلالة عند درجة حرية (٩٤)، ومستوى (٠,٠٥)، سوى الفقرة (١٢)، إذ تم استبعادها من المقياس، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) قيم اختبار مربع كاي للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس البرود العاطفي

لفقرات	لمجموعة العليا	لمجموعة الدنيا	ربع كاي	لدلالة
	٩	١	٠.٩٦	الة
	٤	٩	٠.١٩	الة
	٦	٠	٤.٥٣	الة
	٨	٣	٦.٩٩٠	الة
	٢	٠	٠.٥٦٧	الة
	٣	٤	١.٨٨٨	الة
	٤	٩	٠.٣٤١	الة
	٩	١	٢.٥٤٦	الة
	٢	٩	٠.٧٨٨	الة
٠	٠	٩	٣.٥٦٦	الة
١	٩	٧	٠.١١١	الة
٢	٠	٦	٠.٩٨٥	يردالة
٣	٢	٤	١.٥٥٦	الة
٤	٥	٨	٥.٣٢٤	الة
٥	١	٠	٠.٧٦٨	الة
٦	٦	١	٢.٥٦٠	الة
٧	٣	٣	٠.٦٧٩	الة
٨	٨	٥	٨.٦٧٧	الة
٩	١	٦	٠.٨٨٩	الة

ج- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency Method). كما استخرج الباحثان هذا الاجراء لمقياس البرود العاطفي من خلال ذات الوسيلة التي استخدمت مع المقياس الأول متمثلة ب معادلة بيرسون للارتباط، وقد تبين إن جميع الفقرات كان ذات دلالة ارتباطية عالية بالدرجة الكلية للمقياس عدا الفقرة (١٢) التي أظهرت ارتباطاً ضعيفاً بالمقياس، فكان ذلك بمثابة معرر لقرار استبعادها منه، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) قيم الارتباط بين الفقرة والمجموع الكلي لدرجات مقياس البرود العاطفي

لفقرات	لارتباط	قيمة p	لدلالة	لفقرات	لارتباط	قيمة p	لدلالة
--------	---------	--------	--------	--------	---------	--------	--------

	الاحتمالية				الاحتمالية		
الة	.٢٧٠	.٣٢٤	١	الة	.٧٦١	.٢٥٦	
يردالة	.١١	.٠٦١	٢	الة	.٤١١	.٢٧٧	
الة	.٣٠٩	.٣١٩	٣	الة	.٦١١	.٢٩٩	
الة	.٢٦٦	.٣٣٤	٤	الة	.٣٨٤	.٣١٢	
الة	.٣٤٧	.٣٢١	٥	الة	.٣٤٤	.٢٧٨	
الة	.٢٩٨	.٢٨٨	٦	الة	.٤٥١	.٣٩٦	
الة	.٣٦٤	.٣١٤	٧	الة	.٥٢٣	.٢١٩	
الة	.٥٠٩	.٣٨٨	٨	الة	.٦٨٨	.٣٠٨	
الة	.٢٩٩	.٣١٩	٩	الة	.٣٨٧	.٢١١	
				الة	.٣٥٥	.٣٠٩	٠

ملحق (٣): مقياس البرود العاطفي بصورته الأولى.

دصدق البناء (Construct validity). لتحقيق هذا المؤشر من الصدق لمقياس البرود العاطفي صدق البناء اعتمد الباحثان على مؤشرات التحليل الاحصائي المجراة أنفأ. بكونها أدلة على مؤشر صدق البناء للمقياس، ومن ملاحظة الاجراءات السابقة متمثلة بالتميز والاتساق الداخلي نجد إن المقياس يؤشر صدق بناء جيد لكونه لم يهدر سوى فقرة واحدة بعد تطبيق الإجراءات أنفة الذكر.

هـ- الثبات: كما استخرج الباحثان الثبات لمقياس البرود العاطفي بذات الطريقتين التي استخدمت مع المقياس الأول وهما:-

أولاً. الإختبار- إعادة الإختبار: لاستخراج الثبات بتلك الطريقة قام الباحثان بإعادة تطبيق الإختبار على مجموعة تم اختيارها من عينة البحث بلغ (٢٠) طالباً وطالبة بالتساوي، وذلك بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات على التطبيقين بلغ المعامل (٠,٦٩)، وهو يمثل معامل الثبات للمقياس.

ثانياً. معامل ألفا كرونباخ: كما بلغ الثبات بمعامل ألفا كرونباخ (٠,٦٤).

التطبيق النهائي: بعد استخراج المؤشرات السيكومترية المتقدمة لأداتي البحث كل من مقياسي الشخصية الاحتفاضية ب(٢١) فقرة ملحق (٢)، والبرود العاطفي ب(١٨) فقرة ملحق (٣)، أصبحا جاهزين للتطبيق على عينة البحث، وهو ما يمثل المقياسين بصورتهم النهائية.

و- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان في تحقيق مطالب بحثهما الوسائل الإحصائية الآتية:

أولاً - معامل الاتفاق لاستخراج صلاحية الفقرات للمقياس (الصدق الظاهري).

ثانياً - معامل ارتباط حاصل ضرب العزوم (بيرسون)

ثالثاً - الإختبار التائي لعينة واحدة.

رابعاً- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين.

خامساً- اختبار تحليل التباين الثنائي.

ملحق (٢): مقياس الشخصية الاحتفاظية بصورته النهائية.

ملحق (٤): مقياس البرود العاطفي بصورته النهائية.

٤ - عرض النتائج ومناقشتها

أ- عرض النتائج والمناقشة: لتحقيق أهداف البحث الذي حُدِّدَت في الفصل الأول منه قام الباحثان بالآتي:-

١- **درجة وجود نمط الشخصية الاحتفاظية لدى طلبة الجامعة.** لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الشخصية الاحتفاظية على عينة البحث البالغة (٩٦) طالب وطالبة. وبعد تفرغ البيانات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٧)، وهي مقاربة للقيمة الجدولية البالغة (٢.٨١)، عند درجة حرية (٩٥)، ومستوى دلالة (٠.٠٥)، ما يدل إن عينة ليس هناك فروق ذات دلالة بين أفراد العينة والمجتمع في نمط الشخصية الاحتفاظية، كما تدعم ذلك درجة الوسط الحسابي للعينة والبالغ (٥٢) مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (٥٣،٢٦)، ولكن بمقارنة مع المعيار الذي تعرضه الدراسات السريرية النفسية بهذا النمط ومنها دراستي مانسن Manson, 2011, P.35- (٢٠١١) و (٥١)، وآدون Adwen, 2013, P. 153-127 (٢٠١٣)، والمحدد بدرجة (٧٣) بكونه مستوى التشخيص بهذا النمط من الشخصية اللاتوافقية، مع الإشارة إلى إختلاف أدوات القياس بين البحث الحالي والدراسات آنفاً، ولكن بذات الوقت حصل هذا المعيار على المصادقة بعد تدقيقه من قبل الميادين المتخصصة بهذا الشأن مثل الجمعية النفسية العالمية WPA فإنه وبناءً عليه تعد درجتي الوسط الحسابي الممثل للعينة والوسط الفرضي الممثل للمجتمع في البحث الحالي تقعان في المستوى الحرج لتوافر مظاهر النمط الاحتفاظي لدى طلبة الجامعة، والمجتمع العراقي بنسبة معينة، وبالتدقيق أكثر للفحص للبيانات فقد أشرت نسبة (٧٠%) من العينة درجات عالية على الفقرات التي تعكس ميولاً إحتفاظية، ولعلنا نلتبس لذلك بعض التفسير الذي تعرضه الدراسات في هذا السياق، بكون المجتمعات أصبحت في ظل تقنيات الاتصال والمعلوماتية متساوية نسبياً في تعرضها للمؤثرات والضغوط، فضلاً عن التداخل الاجتماعي الذي فرضته الظروف الأخيرة على المنطقة العربية عموماً من انقلابات أحدثت تصدعاً وتشوشاً في الذهنية والذات الوجدانية لمجتمعاتنا، وبشكل مضاعف على منطقتنا تحديداً والتي شهدت ولا زالت في حرب استنزاف وصددمات ونزوح للملايين من شعبنا لدول الخارج، وبطل الشعور بالتهديد الذي أصبح تياراً شاملاً لدينا، وخصوصاً الشباب أصبحت مظاهر الاحتفاظ والتمركز حول الذات نتائجاً متوقعة، وهو ما تؤكد الدراسات في هذا الإطار بكيفية نشأة وتطور أعراض نمط الشخصية الاحتفاظية هذا، والتي استعرضناها في مواضع سابقة من البحث الحالي.

٢- **درجة وجود البرود العاطفي لدى طلبة الجامعة.** لتحقيق هذا الهدف تم جمع درجات المستجيبين على مقياس البرود العاطفي، وبعد تفرغ البيانات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٨٨)، وهي مقاربة للقيمة الجدولية البالغة (٢.٨١) عند درجة حرية (٩٥) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، ما يدل إن ليس هناك فروق ذات دلالة بين أفراد العينة والمجتمع، كما تدعم ذلك درجة الوسط الحسابي للعينة والبالغ (٤٦.٢١) مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (٤٥). ما يظهر بأن أفراد العينة لا يختلفون عن المجتمع في درجة البرود العاطفي، وبمقارنة مع بعض الدراسات في هذا المجال مثل دراسة نيوكومب Newcomb, 2008, P.56 (٢٠٠٨)، ودراسة ماكليلان Maclellan, 2010, P.97 (٢٠١٠)، فإن مستويات العينة والمجتمع لاتعكس مظاهر دالة على وجود مظاهر وعلامات يمكن أن تؤثر ضعف في الاستجابة الحسية والوجدانية، ولعل ما يدعم ذلك إن جملة من البحوث والدراسات تناولت الشخصية العراقية خصوصاً بمؤتمر العقلية العراقية الذي عُقد في جامعة القادسية ٢٠١٣، تمت

الإشارة إلى إن الشخصية العراقية تعد من بين الشخصيات ذات الاستثارة العالية والحس العاطفي، وهو ما قد يرجعه البعض إلى عوامل ثقافية واجتماعية في نشأة المجتمع العراقي، وآخرين يدخلون عامل الظروف المناخية والتضاريس المتنوعة في تلك البقعة جعلت الفرد العراقي في حالة تنبه وترقب مستمرين لما سيحصل، وهو بتأكيد أولئك الباحثين متأصلاً ومتجذراً في الذات العراقية، في حين يعيدها طرف ثالث إلى عوامل وراثية تؤيد فرضية الطبيعة البدوية والقبلية التي تفرض على الفرد حالة من الاستثارة والتحسس العالين (عايد، ٢٠١٣، المقدمة) (الشمري وآخر، ٢٠١٣، ص ٤٢).

٣-العلاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة. وللتعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي فإن الباحثان وبعد تطبيقهما للمقياسين على عينة البحث، وتفرغ البيانات، أخضعوا صفي الدرجات لمعادلة بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٥٤)، ورغم إن هذا المعامل يظهر ارتباطاً وسطاً بين الشخصية من النمط الاحتفاظي ومركب البرود في الاستثارة الحسية والوجدانية، ورغم اتفاق تلك النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة هانفريك Hanferik، وأدلينفر Adlifer (٢٠٠٢، P.111-126)، (Hanferik & Adlifer, 2002)، وكارولين Karolin (٢٠٠٦، P.82-109)، لكن دراسات أخرى تختلف مع هذه النتيجة مثل دراسة ماكليلان، ٢٠١٠، ودراسة جاكوب Jacob، ١٩٩٨، (١٩٩٨، P.301)، (Jacob, 1998)، وتعرض الدراسات التي اتفقت، فضلاً عن التنظير بأن ذوي الشخصية الاحتفاظية يميلون للحمول العاطفي، وذلك ليس بسبب ضعف استشارة بعوامل بيولوجية أو اجتماعية، بل إن ميولهم نحو الاستقلال بذواتهم تجعلهم لا يرغبون التفاعل مع الآخرين، وبالمقابل يراهم الآخرين أيضاً غير مرغوبين لنفورهم الاجتماعي وضعف تفاعلهم بالكلام والتبادل المادي والمعنوي، رغم بعض الإشارة من قبل كاكان وكاكان ١٩٧٨ بأن "الاحتفاظيين يتولد عليهم بمرور الزمن ضعفاً في تحسسهم العاطفي بما في ذلك الجنسي"، ولكن النتائج ليست حاسمة بهذا الميدان، ولا زالت بحاجة إلى مزيد من الفحص التجريبي.

٤-العلاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة على وفق النوع (ذكر، أنثى). وبهدف معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظي والبرود العاطفي على وفق النوع تم تصنيف الإجابات إلى مجموعتي الذكور والإناث والبالغة (٤٨) لكل منهما، ومن ثم تطبيق اختبار تحليل التباين الثنائي، إذ أظهرت قيمة شيفيه والبالغة (٦,٩٨) بأنها أكبر من الجدولية البالغة (٣,٩٦)، ما يعني إن هناك دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩٥) ولصالح الإناث بكونهن أكثر ميلاً للنمط الاحتفاظي من الذكور، كما أظهرت قيمة شيفيه إن هناك دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الإناث أيضاً بكونهن أقل استثارة وجدانية من الذكور، وفي الوقت الذي اتفقت فيه بعض الدراسات مثل دراسة الدوسري (٢٠٠٤، P.189)، مع النتيجة في هذا المضمار بكون الإناث أضعف تفاعلاً في الاستجابة الوجدانية، بيد إن ذلك قد يتعارض مع جملة من الدراسات، فضلاً عن التنظير في هذا السياق بكون الإناث أكثر تنبهاً وتأثراً للبيئة الحسية، وكذلك الموضوعات الجمالية، والمواقف الوجدانية، ولعل ذلك مما يميز الإناث عن الذكور (Zukerman, 1989, P.257)، ولعل الباحثان يلتزمان تفسيراً لتلك النتيجة وفقاً للوضع المحلي الاجتماعي للإناث في بيئتنا التي تتصف بتقاليد وأعراف تجعل من الصعوبة على الأنثى التعبير عن ميولها الوجدانية خصوصاً العاطفية الجنسية، وبالتالي تكاد تكون النتيجة تلك متأثرة بالطابع الثقافي القيمي لمجتمعنا أكثر من كونها عاكسة للواقع، ولعل ذلك ما يظهر بذات الوقت التحدي الذي يواجهه الباحثين في الميادين النفسية عند تطبيقهم للمقاييس والاستبيانات الشخصية حيث تأتي الاستجابات متأثرة بالتأثير الاجتماعي السائد في تعامله ونظرته لتلك القضايا، وتلك من المشكلات التي يعرضها الباحثين في ميدان القياس كواحدة من الصعوبات المواجهة للبحوث الشخصية، والتي يشار لمعالجتها باستخدام اختبارات أكثر غموضاً وعمقاً كالاختبارات الإسقاطية، لكن ذلك أيضاً قد يجعل الباحث إزاء تحديات

أخرى متعلقة بالقدرة على تطبيق تلك الاختبارات وأمور أخرى تتعلق بمقومات الصدق وطبيعة الظاهرة وغير ذلك، ولكن وفي جميع الأحوال ما يتصل نتيجة البحث المتقدمة يحتاج إلى تدقيق وفحص أكثر تفصيلاً مستقبلاً

٥- العلاقة بين نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص (علمي، أدبي). كما قام الباحثان بتطبيق اختبار تحليل التباين التثاني (أنوفا) بعد فصل الاستمارات لمجموعتين وفقاً للتخصص (علمي، أدبي)، بلغت كل منهما (٤٨)، وقد أظهرت قيمة شيفيه والبالغة (٨,٩٢) يكونها أكبر من الجدولية البالغة (٣,٩٦)، ولصالح ذوي التخصص العلمي يكونهم أكثر ميلاً للنمط الشخصي الاحتفاظي من نظرائهم في التخصص الأدبي، وقد انفقت تلك النتيجة مع عدد من الدراسات في هذا السياق ومنها المسح الميداني المنفذ من قبل فريق من الباحثين بقسم دراسات الشخصية في جامعة أركنساس بكون ذوي التفكير العلمي أكثر ميلاً للاستقلالية وأقل تأثراً بالتفاعل الاجتماعي، وأقل بدلاً وأكثر تغليباً لمصلحة الذات وأكثر دافعية للحصول والاستحواذ على المغامرات المادية والاعتبارية، وأقل اهتماماً بالموضوعات العامة، فهم لا يبدون الوقت في مناقشة قضايا ليس لهم فيها منفعة ولا تخدم مصالحهم الذاتية، ولديهم حساسية في إعطاء الأشياء مهما كانت قيمتها بسيطة أو ثمينة، كما يميلون لكنز الأشياء وحفظها أيأ كانت حتى الأطعمة قد تتلف من دون رغبة في رميها، ولا يبدون اهتماماً كبيراً في مظهرهم ويميلون للرتابة واعتناق القديم، ولا ينسون ولا يتسامحون بسهولة ممن أساء لهم، ويتخذون موقفاً ويستمررون عليه مهما طال الزمن (Researcher Team, 2012, Report). بيد إن قيمة شيفيه لم تظهر دلالة واضحة عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعات فيما يتصل بالبرود العاطفي فيما إذا كان الأفراد من ذوي الاتجاه العلمي أو الإنساني، وتتفق النتيجة في هذا المجال مع معظم الدراسات، سوى دراسات أخرى مثل دراسة كرسب Krisb, ٢٠٠٩، والتي تفيد بأن للتخصص أثر في شحذ العاطفة، فضلاً عن ملازمة الاستئثار الحسية والميل للتفاعل الوجداني لدى الأفراد المنفتحي المزاج والراغبين في التجديد والتغيير، وحب السفر والخروج بنزهات مع الآخرين باستمرار وامتلاك روح الفكاهة، والتأثر بالآخر وتلك هي من بين أهم ما يتصف به ذوي التفكير الإنساني الذين يتلائمون مع المعلومات السهلة، ويتجنبون التعقيد والأرقام والتفكير المتعمق والذي يتلائم وطبيعة ذوي التفكير العلمي (Krisb, 2009, P.77).

ب- الاستنتاجات: ويستنتج من النتائج أعلاه ما يلي :

١. إن هناك مظاهر تشير إلى وجود الشخصية من النمط الاحتفاظي في المجتمع العراقي.
٢. إن كثرة التعرض للظروف الصدمية جعلت البرود تجاه التفاعل وضعف التحسس بالمواقف والمثيرات واحد من المظاهر الملحوظة في البيئة العراقية.
٣. هناك علاقة نسبية بين مظاهر النمط الاحتفاظي وضعف الاهتمام بالموضوعات الوجدانية والعاطفية.
٤. إن الإناث بمجتمعنا أكثر ميلاً للاحتفاظ بالأشياء واكتنارها من الذكور، كما يبدون أقل قدرة على إظهار ميولهن العاطفية والاجتماعية .
٥. يميل ذوي التخصص العلمي أن يكونوا أكثر احتفاظاً واستحواذاً للأشياء، وأكثر تجنباً للمواقف التي ترتب عليهم مشاركات مادية ومعنوية، كما يبدون أقل تأثراً بالموضوعات العاطفية ولا يبدون جهداً ووقتاً إلا لعملهم ومصالحهم من ذوي التفكير الأدبي.

ج- المقترحات: كما يقترح الباحثان ما يلي:

- ١ - إجراء مسح ميداني عام يوفر إحصاءات ومعلومات نقف من خلالها على تقييم دقيق لواقع نمط الشخصية الاحتفاظية في المجتمع العراقي، كي تتمكن من إدراك وافي لوجود هذا النمط اللاتوافقي لدينا.

٢ - القيام بدراسات لاحقة تتناول متغيرات نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: (الحرمان الوجداني، الوعي الاجتماعي، تعاطي المخدرات، والتأثر بالنموذج العاطفي).

٢ - القيام بدراسات لاحقة تتناول نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل: (العمر، التحصيل الدراسي، نمط السكن (ريف، مدينة)، المستوى المعاشي).

د- **التوصيات:** وتقدم الباحثان بعدة توصيات هي:

أ - رئاسة الوزراء تأسيس لجنة من تخصصات عدة اختصاص علم نفس الشخصية والصحة النفسية وأطباء نفسانيون، وتخصصيون اجتماعيون تتولى وضع خطط وبرامج لإعادة التأهيل النفسي والمجتمعي في جميع أنحاء البلد.

ب - رئاسة الوزراء فتح ملاك لاختصاص علم النفس في جميع الدوائر والمؤسسات يزاول مهمة البحث في المشكلات التي تواجه الأفراد ويوجه بمعالجتها وصولاً لتحقيق الاستقرار النفسي لجميع الأفراد للنهوض بأدائهم كماً ونوعاً.

ج - وزارة التربية استخدام وسائل الايضاح الحديثة، واقامة أنشطة من شأنها تقوية النباهة الحسية للتلاميذ مايسهم في تنميتهم عاطفياً ومعرفياً .

د- وزارة الصحة مخاطبة المستشفيات التخصصية بالاضطرابات النفسية، فضلاً عن العيادات الخاصة حول اضطراب الشخصية الاحتفاظية وضعف الاستثارة الحسية وتحفيز نشاط العلاج النفسي لمعالجة تلك الحالات.

هـ - وزارة التعليم العالي الإيعاز إلى الجامعات بضرورة فتح مراكز للاستشارات النفسية تزاوّل مهامها في معالجة الأفراد الذين يعانون من صعوبات نفسية ويحتاجون للاستشارة وفقاً للأساليب العلمية المعتمدة في هذا الميدان، فضلاً عن كونها جهة استشارية للجامعة بكافة هيئاتها وتشكيلاتها الأكاديمية بما يتصل بالشأن النفسي.

المصادر

١. الألوسي، أحمد، (١٩٩٨): إنمات الشخصية اللاسوية، كيفية النشأة والتطور، مجلة العلوم النفسية، العدد ١٢، جامعة بغداد.
٢. ادريس، عباس (٢٠١٠): التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والأسلوب الفرسي الحرفي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
٣. الباز، سالم محمد، ٢٠١٤، الواقع الاجتماعي والسياسي العربي بين الماضي والمستقبل المجهول، مقال علمي تحليلي، مجلة العربي، العدد ٦٨، الكويت.
٤. الحميري، نصيف جاسم، ٢٠١٠، سوء استخدام المواد النفسية لدى المضطربين نفسياً، مؤتمر الطب النفسي الإقليمي، جامعة دهوك، العراق.
٥. الجادري، عبد المناف، ٢٠٠٨، الاكتئاب مرض العصر، مجلة الطب النفسي، العدد ٢٦، قطر.
٦. الحياي، إبراهيم أحمد، (١٩٩٦): نمط الشخصية الحديثة/ العوامل وسبل العلاج، مجلة علم النفس، المجلد الرابع، العدد (٥)، جامعة الموصل.
٧. الجاف، رشدي إسماعيل (١٩٩٩): نمط الشخصية التجنّبية وعلاقته ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه، آداب، جامعة بغداد.
٨. الدوسري، سلمان مطر، ٢٠٠٤، الشخصية المعتلة وعلاقتها بالتفكك الأسري، مجلة الدراسات النفسية، المجلد العاشر، العدد (٢)، جامعة الكويت.
٩. الرخاوي، يحيى، ٢٠١٢، العقل الجمعي العربي ومخلفات التفهقر على الذات، مقال علمي منشور، مجلة الشبكة العربية للعلوم النفسية، العدد ١٦، تونس.
١٠. الشمري، علي كاظم، ٢٠١٥، التحمل النفسي وعلاقته بالمواساة الاجتماعية لمتضرري العمليات الإرهابية، مجلة كلية التربية/جامعة واسط، العدد الرابع.

١١. الشمري، علي، والنداوي، عدنان، العقلية العراقية وعلاقتها بالصراع السياسي والاجتماعي في البيئة العراقية، مجلد المؤتمر العلمي القطري للشخصية العراقية بين الحاضر وأفاق المستقبل/ جامعة القادسية، ٢٠١٣.
١٢. الغريزي، محمد جبار، ٢٠٠٩، الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمؤثرات الصدمية في البيئة العراقية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد(٦)، آداب، بغداد.
١٣. النابلسي، رفعت حران، ٢٠٠٤، سمة الاحتفاظ ودوره في السلوك التسلطي، مجلة العلوم النفسية، المجلد(٩)، العدد(٣)، جامعة أربد، الأردن.
١٤. سلومي، صلاح(٢٠١٢): التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
١٥. صالح، فاسم حسين، ١٩٨٨، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
١٦. عايد، علي، الشخصية العراقية في واقع الظروف الصدمية وسبل النهوض، مؤتمر الدولي حول العقلية العراقية بين الحاضر وأفاق المستقبل، مجلد المؤتمر، ٢٠١٣، جامعة القادسية.
١٧. عبد الستار، إبراهيم، ٢٠٠٨، أساليب العلاج السلوكي(النظرية والتطبيق)، مجلة عالم المعرفة، العدد٢٦، الكويت.
١٨. عكاشة، أحمد، ٢٠٠١، اضطراب التفكير لدى المضطربين بالفصام، مؤتمر الصحة النفسية الإقليمي الثامن، القاهرة، مصر.
١٩. غرابلة، محمود السيد، ٢٠٠١، نظريات علم النفس الاجتماعي، مطبعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
٢٠. صفوت، فرج (١٩٨١): القياس والتقويم النفسي والتربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
٢١. صفوت، فرج، ٢٠١٢، الحياة النفسية بين الواقع والخيال، مقال علمي منشور، مجلة الهيئة المصرية للاختصاصات النفسية، العدد(٢٤)، عين شمس، القاهرة، مصر.
٢٢. مجاهد، عيد المنعم مجاهد، ١٩٨٥، الخوف من الحرية، مطبعة الإسكندرية، مصر.
23. Adwen,H, 2013, The Retention and Social Situation, Journal of Personality and Social Psychology,Vol.12.No.2.American Psychological Association. Washington, Inc.
24. Anastasia, A., (1988): Psychological testing, New york, McMillan Publishing company.
25. Cronbach, L.J,(1951): A coefficient Alpha and The internal Structure of Tests. Psychometrika.
26. Gabbard,G,2000, The Psycho analyses & psychodynamic in Psychiatric, Juhen- Wiely Press, NewYork.
27. Guilford , P. & Fruchter , B. (1978): Fundamental statistics in Psychology and Education (6th.ed), New York: McGraw-Hill.
28. Hanferik.C, Adlifer.E,2002, A weakness in Social Interaction and Its related with Some Variables, Journal of Psychology.Vol.10.No.1. American Psychological Association. Washington, Inc.
29. Jacob,D,1998,The Sexuality Desire and Genetic Role, Laboratories Experiments Results in the Field. Journal of Sciences. Vol.16, No.2. Aurslem University.
30. Kagan,R,Kagan,D,1978,The Impulsive as risk factor for engaged with Drugs Addiction, The Journal of Personality and Social Psychology, Vol.2.No.7.American Psychological Association. Washington, Inc.
31. Karolin,K,2006, The Emotional Insensitivity and Distress Feeling about Self, The British Journal of Psychology,Vol.14.No.4. British Psychological Association,London.UK.
32. Kaplen,J,& Sadock,B.1998, The Comprehensive in Psychiatry, 4thed, Trans-Hill Press. New Jeresy.
33. Krisb,B,2009.The Sexual Self Perception and Its Relationship with Social Identity Construct, Journal of Development Psychology Vol.22,No.7, American Psychological Association. Washington, Inc.
34. LeDoex,J,1996,The Soul and Brain, Brooks Press, New York.
35. Maclellan,G,2010. The Medulla as neuro Area control be Emotions and Amuse Experiments Results, The Journal of Neurology,Vol.18 .No.5.American Surgical Neurology Association. Washington. Inc.
36. Manson,B,2011,The Some of Dis Adjustment Personality Appearances for Adolescents and Its Affect on Partner, Journal of Social Problems, No.24,Stogholm,Sweden.
37. Newcomb,2008,The Sense Arousal Effect on Social Behavior, Journal of Social Psychology,Vol.20,No.3, American Psychological Association. Washington, Inc.

38. Nunnally, J.C. (1978): Psychometric Theory, (2th.ed), Johen-Waily Press, New York.
39. Researchers Team, 2012, The Survey Study for Iraqi Community, Arkansas University, U.S.A.
40. Winters, K.C. (1996): Personal Experience Inventory for Adults Manual (PEI-A) . Published by Western Psychological Services (WPS) , Los Angeles.
41. Zukerman, S. (1989), The Sensation – Seeking Theory, Arthur Press, New York.

ملحق (١) مقياس نمط الشخصية الإحتفاظية بصورته الأولى مقدم للمحكمن

الأستاذ الدكتور.....المحترم

تحية طيبة.....

يروم الباحثان التعرف على نمط الشخصية الإحتفاظية لدى طلبة الجامعة، ولأجل ذلك تم إعداد مجموعة من الفقرات باشتقاقها من تعريف آيزنك ١٩٦٨، للشخصية من النمط الإحتفاظي بأنه: ذلك النمط من الأشخاص الذين تسود عليهم سمات يمكن وصفها بالتحفظ أو الإحتفاظ، كالعزلة ومحدودية العلاقات، والتدقيق الزائد في الأمور، والتأثر العالي بالأحداث والوقوف عنها، والتشبيث بالماضي، والاستقرار عند وضع معين من دون رغبة بالتغيير، والتحفظ بالقول والفعل، وتجنب المبادرة والحضور، والصعوبة في قبول الآخرين بسهولة وتكوين العلاقات، ومقاومة التدخل في شؤون الآخرين وبالعكس، والتفكير الزائد بعواقب الأمور، وروحية الشك وتفسير المواقف بسلبية، وصعوبة تقبل أخطاء الآخرين، والتعنت وصعوبة التسامح والمطالبة في الخصام، وتنعكس تلك المظاهر على سلوك الشخص المتحفظ في مجمل سلوكه وتعاملاته بمعظم جوانب حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية (Eyzinck, 1968, P.67). وبعد جمع الفقرات من قبل الباحثان وتعديل صياغتها، وإزالة المتكرر منها والغامض بلغت (٢١) فقرة، وبيدائل تألفت من (أفق بشدة، أفق، لا أفق، لا أفق بشدة)، وأوزان بلغت (٤-١). وتعليمات كالآتي:

عزيزي الطالب...عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن بعض المظاهر النفسية والاجتماعية لديك، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية، ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس رأيك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولقائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

ولما تتمتعون به من خبرة قيمة في الاختصاص النفسي يرجى إبداء آرائكم في صلاحية الفقرات منطقياً في قياس ماصممت لأجل قياسه، فضلاً عن البدائل والأوزان، والتعليمات كما موضح آنفاً..... مع التقدير

لفقرات	الحة	ير صالحه	لتعديل
.	ميل للابتعاد عن الآخرين تجنباً للمشاكل.		
٢.	جد إن مامن أحد يفهمني بقدر ما أفهم نفسي.		
.	إن إعتدت على نفسك وادخرت ماتحصل عليه فلن تكون بحاجة للآخرين.		
.	رى إن العلاقة بالآخرين إسرافاً للوقت وتبديداً للجهد.		
.	عجبنني أن أحتفظ بالأشياء مهما طال الزمن.		
.	جد إن العلاقة بالآخرين تكلف الشخص مالا ووقتاً من الأفضل إدخارهما.		
.	ي وقت ما سيرتك الأخرين وتبقى وحيداً وما تجمعته لنفسك هو من يبقى معك.		
٨.	شعُر بانزعاج عندما أفقد شيئاً أو أخسره.		

			أومن بمقولة"العفو عما سلف".	
			حن في عالم كلّ يبحث فيه عن مصلحته ولسنا في الجنة.	٠.
			أفرط بحق لي تحت أيّ ظرف ولا تأثر بكلمات الالتماس لأنها جميعاً ستذهب ويبقى مافي الجيب.	١.
			ومن وأتصرف وفقاً لمبدأ ماتجمعه اليوم يفيدك غداً.	٢.
			حرص للحصول على كل الامتيازات المتاحة لي ولو على حساب الآخرين لأن ذلك جهدي وحقي.	٣.
			أرغب بالخروج في السفرات لأنها تبديد لمالٍ ووقتٍ لاداعي لتبديدهم.	٤.
			جذ إن الأكل في المطاعم ولو لمرة في الشهر يهدر المال ويعرضني لإحراجات أنا في غنى عنها.	٥.
			كره أن يستدين مني أحداً مالاً أو شيء من ممتلكاتي.	٦.
			وذ أن أكون الأول في كل شيء ويزعجني أن يكون هناك شخص قبلي.	٧.
			نززع عندما يضيع مني شيء أو يدخل داري شخص ويكسر حاجة لي وإن كان طفلاً.	٨.
			أحبذ إعطاء أشياءي للآخرين لأنها ملكي وحدي.	٩.
			ندما يطلب مني جاز لي أو شخص قريب شيئاً فإني أحاول بكل صورة الإفلات.	١٠.
			ختلف مع عائلتي على عدة أمور منها تبادل الزيارات والهدايا مع الآخرين.	١١.

ملحق (٢) مقياس الشخصية الاحتفاظية بصورته النهائية

عزيزي الطالب...عزيزتي الطالبة

تحية طيبة....

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن بعض المظاهر النفسية والاجتماعية لديك، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية، ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس رأيك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

لفقرات	أتفق بشدة	أتفق	تفق	تففق بشدة
ميل للابتعاد عن الآخرين تجنباً للمشاكل.				
جذ إن مامن أحد يفهمني بقدر ما أفهم أنا نفسي.				
إن إعتمدت على نفسك وادخرت ماتحصل عليه فلن تكون بحاجة للآخرين.				
رى إن العلاقة بالآخرين إسرافاً للوقت وتبديداً للجهد.				
عجبنني أن أحتفظ بالأشياء مهما طال الزمن.				

الذاتي، فيبدو الأمر وكأنه خارج عن سيطرته ولا يملك القدرة على تصعيده، لذلك قد يواجه صعوبات في التكيف مع علاقاته بالشريك كونه يعاني صعوبة في إشباع حاجاته المادية والوجدانية، كما إن ذلك ينعكس أيضاً في مجمل نشاطاته الأخرى فيبدو خاملاً في أداء واجباته الاجتماعية، ومهملًا لمتطلبات أسرته، ومتأخرًا في إنجاز واجباته الدراسية والمهنية (Kagan&Kagan,1978,P.259). وبعد جمع الفقرات من قبل الباحثان وتعديل صياغتهما، وإزالة المتكرر منها والغامض بلغت (٢١) فقرة، وبيدائل تألفت من (اتفق بشدة، أتفق، لا أتفق، لا أتفق بشدة)، وأوزان بلغت (٤-١). وتعليمات كالآتي:

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة....

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن بعض المشاعر النفسية والميول الاجتماعية لديك، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية، ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس رأيك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

ولما تتمتعون به من خبرة قيمة في الاختصاص النفسي يرجى إبداء آرائكم في صلاحية الفقرات منطقياً في قياس ماصممت لأجل قياسه، فضلاً عن البدائل والأوزان، والتعليمات كما موضح آنفاً..... مع التقدير

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	أشعر بضعف في الرغبة بالتواجد مع الآخرين.			
٢.	أجد إن لي عالمي الخاص مع ذاتي وأنا متوافق مع حالتي.			
٣.	إرى إن لدي صعوبة في التفاعل مع الأفلام والمسلسلات العاطفية.			
٤.	لا يستهويني منظر لفنائة جميلة وبمظاهر وجهية وجسدية مغرية.			
٥.	حصل إن شخصاً طلب مني انتظاره ولم أليه وغادرت.			
٦.	إجد إن لدي ضعف في الرغبة الجنسية ولا أعير إهتماماً لذلك.			
٧.	قد أرغب في اللقاء بأصدقائي ولكن حالما أكون معهم أفضل في مجاراتهم ومبادلتهم الحديث حول القضايا العاطفية.			
٨.	أشعر بانزعاج عندما يطلب من والدي الخروج ومقابلة الضيوف.			
٩.	أشعر بانني مختلف عن أقراني في رغبتي وتعاملي مع الجنس الآخر.			
١٠.	عندما التقي بفنائة أجدها مسألة اعتيادية لا تثير لدي شيء.			
١١.	عندما أكون أمام التلفاز أشعر بالرتابة وامان موضوع فيه يستثيرني.			
١٢.	عندما يتحدث رفاقي عن علاقاتهم ومغامراتهم الجنسية أشعر وكأنهم من عالم آخر غير عالمي.			
١٣.	أحاول أن أجد شريك لي أشعر معه بالتوافق ولكن ضعف الرغبة عندي يحول دون ذلك.			
١٤.	عندما أشاهد صور إغراء أو أفلام أشعر بحالة اعتيادية ولا يثير في ذلك شيء عاطفي أو تهيج جنسي.			
١٥.	عندما أكون يقرب فنائة أجد صعوبة في مبادلتهما الكلام حول المشاعر كوني لا أمثلها.			
١٦.	حدث أن سام مني أصدقائي وضعفت علاقتي بهم لبرود مشاعري وتأثيري بقضاياهم وأحداثهم.			
١٧.	أجد صعوبة في معايشة الآخرين مشاعرهم وأمورهم بما في ذلك أهلي.			
١٨.	أجد إن تلك الحالة مرافقة لي منذ صغري ولم تتغير عبر الزمن والمواقف.			
١٩.	عندما يواجهني أحدهم بالقول بأنني خامل عاطفياً فلا يؤثر ذلك فيّ وأعدة شيئاً طبيعياً.			

ملحق (٤) مقياس البرود العاطفي بصورته النهائية

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة....

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن بعض المشاعر النفسية والميول الاجتماعية لديك، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية، ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس رأيك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

ت	الفقرات	لا أتفق بشدة	لا أتفق	أتفق	أتفق بشدة
١.	أشعر بضعف في الرغبة بالتواجد مع الآخرين.				
٢.	أجد إن لي عالمي الخاص مع ذاتي وأنا متوافق مع حالتي.				
٣.	إرى إن لدي صعوبة في التفاعل مع الأفلام والمسلسلات العاطفية.				
٤.	لايستهويني منظر لفتاة جميلة وبمظاهر وجهية وجسدية مغرية.				
٥.	حصل إن شخصاً طلب مني انتظاره ولم ألبه وغادرت.				
٦.	إجد إن لدي ضعف في الرغبة الجنسية ولاعير إهتماماً لذلك.				
٧.	قد أرغب في اللقاء بأصدقائي ولكن حالما أكون معهم أفشل في مجاراتهم ومبادلتهم الحديث حول القضايا العاطفية.				
٨.	أشعر باتزعاج عندما يطلب من والدي الخروج ومقابلة الضيوف.				
٩.	أشعر بأنني مختلف عن أقراني في رغبتي وتعاملي مع الجنس الآخر.				
١٠.	عندما ألتقي بفتاة أجدها مسألة اعتيادية لاثير لدي شيء.				
١١.	عندما أكون أمام التلفاز أشعر بالرتابة ومامن موضوع فيه يستثيرني.				
١٢.	أحاول أن أجد شريك لي أشعر معه بالتوافق ولكن ضعف الرغبة عندي يحول دون ذلك.				
١٣.	عندما أشاهد صور إغراء أو أفلام أشعر بحالة اعتيادية ولايثير في ذلك شيء عاطفي أو تهيج جنسي.				
١٤.	عندما أكون بقرب فتاة أجد صعوبة في مبادلتها الكلام حول المشاعر كوني لأمثلها.				
١٥.	حدث أن سأم مني أصدقائي وضعفت علاقتي بهم لبرود مشاعري وتأثري بقضايهم وأحداثهم.				
١٦.	أجد صعوبة في معايشة الآخرين مشاعرهم وأمورهم بما في ذلك أهلي.				
١٧.	أجد إن تلك الحالة مرافقة لي منذ صغري ولم تتغير عبر الزمن والمواقف.				
١٨.	عندما يواجهني أحدهم بالقول بأنني حامل عاطفياً فلايوثر ذلك فيّ وأعدّه شيئاً طبيعياً.				

ملحق (٥) أسماء السادة الخبراء على مقياسي نمط الشخصية الاحتفاظية والبرود العاطفي

ت	الإسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
١	خليل إبراهيم رسول	أ.د.	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
٢	وهيب مجيد الكبيسي	أ.د.	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
٢	قبيل كودي	أ.د.	قسم العلوم التربوية والنفسية/ تربية / الجامعة المستنصرية
٤	حيدر كريم سكر	أ.د.	قسم الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٥	فاضل عبد الزهرة	أ.د.	قسم الإرشاد التربوي/ كلية التربية / جامعة البصرة
٦	مهتد عبد الستار العبيدي	أ.د.	قسم علم النفس/ كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٧	فارس كمال نظمي	أ.د.	قسم علم النفس / آداب / جامعة أربيل
٨	خلدون إبراهيم العبيدي	أ.د.	قسم علم النفس / آداب / جامعة ديالى